دور جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني

دكتورة

هند قباري خميس الجبالي

أستاذ خدمة الجماعة المساعد

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

ملخص

تهدف الدراسة إلى تناول دور جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني ، وتنتمي الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية والتي تتطلب جمع بيانات وتحليلها وتفسيرها، بهدف الوصول إلى تعميمات بشأن موضوع ومشكلة البحث ، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لجماعات نشاط الأسر الطلابية ، على عينة قوامها (43) مفردة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية .

وقد أكدت نتائج الدراسة أن لوسائل التواصل الاجتماعي دور في تغذية العنف الإرهابي بنقل خطابات رموز الفكر المنحرف إلكترونياً ، وأن من سمات الانترنت أنها تركز على الناشئين لإيقاعهم في براثن الأفكار المنحرفة الإلكترونية ، وان الأخصائي العمل مع الجماعات دور في وقاية جماعات الأسر الطلابية من الانحراف الفكري الإلكتروني من خلال تحذير الشباب الجامعي من مخاطر مواقع الانترنت غير المنضبطة باعتبارها فريق للانحراف الفكري الإلكتروني.

وحتى يمكن تحقيق ذلك اقترحت الباحثة وضع تصور مقترح لتفعيل دور جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني للاسترشاد به وتطبيقة في كافة المؤسسات التربوية بإشراف أخصائي طريقة العمل مع الجماعات .

الكلمات المفتاحية :- **دور - الأسر الطلابية - وقاية -الشباب الجامعي- الانحراف الفكري الإلكتروني**

summary

The study aims to address the role of student family activity groups in protecting university youth from electronic intellectual deviation. The study belongs to the type of descriptive studies that require collecting, analyzing and interpreting data, with the aim of reaching generalizations regarding the subject and problem of the research, using the social survey approach with a sampling method for student family activity groups. On a sample of (43) individuals at the Higher Institute of Social Service in Alexandria.

The results of the study confirmed that social media has a role in fueling terrorist violence by transmitting messages of symbols of deviant thought electronically, and that one of the features of the Internet is that it focuses on young people to lure them into the clutches of electronic deviant ideas, and that specialists working with groups have a role in protecting student family groups from electronic intellectual deviance. By warning university youth about the dangers of unregulated websites as they constitute a team for electronic intellectual deviation.

In order to achieve this, the researcher proposed developing a proposed vision to activate the role of student family activity groups in protecting university youth from electronic intellectual deviation for guidance and application in all educational institutions under the supervision of a specialist in the method of working with groups.

Keywords: - role - student families - prevention - university youth - electronic intellectual deviation

أولاً: الإشكالية البحثية:

تعتبر وسائل وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من أحدث منتجات العصر الرقمي وأكثرها انتشاراً، فهي تحقق سرعة التواصل وسهولة الحصول على المعلومة وتقوية العلاقات الاجتماعية، كما يتم الاستفادة منها في التبادلات التجارية والمصالح السياسية. ويتنوع استخدامها بصورة كبيرة، فهناك من يستخدمونها لتحقيق أهداف علمية أو ثقافية أو سياسية، أو يستخدمونها لأغراض الترفيه والتسلية. لذا، فهي مطية المستخدمين، من أتقن استخدامها بات أكثر إنتاجية؛ فتجده يعلم ويتعلم، يرشد ويسترشد، ويشارك في الأمور الحياتية والعملية للمساهمة في التشجيع والمساندة، ولا بأس من الترفيه عن النفس، أو متابعة الأخبار والموضوعات، بالإضافة إلى التواصل مع العائلة والأصدقاء ومعرفة أخبارهم، وعلى الجانب الآخر فإن هناك من يستخدمونها بطريقة خاطئة، أو لأهداف مغرضة قد تربك المعتقدات أو تهز أمن الأوطان، أو تبث الفتنة والغلواء وتنشر الأفكار الملتوية بين مستخدميها، لاسيما فئات طلبة الجامعات، وهم الأكثر ولعاً وتعلقاً بها واستخداما لها.

ولقد وجد الشباب ضالتهم في شبكات التواصل الجامعي، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات، فقد ترتب على انتشار شبكات التواصل الجامعي تزايداً مطرداً في استخدامها حتى وصل عدد مستخدمي الإنترنت عالمياً إلى ما يقدر بنحو (2.6) مليار شخص حتى عام 2020م، وفي مصر بلغ إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت نحو (85.8) مليون مستخدم حتى شهر يونيو 2020م. (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2020م، ص12)

والواقع أن مواقع لتواصل الاجتماعي تمتاز بسرعة نقل الخبر، وسهولة الوصول إليها، لذا أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مقصداً لكافة شرائح المجتمع بما فيهم المتطرفين، فأصبحت مرتعاً خصباً لهم لنشر أفكارهم أو الترويج لها (عبد العزيز الغامدي، 2019م، ص18)، ولقد أدت هذه الوسائل التي كانت الأوسع والأسهل انتشاراً أدواراً بالغة الأهمية في المساعدة في زرع العنف وتنمية فكر التطرف والانحراف الفكري خاصة ان شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لمعتنقي تلك الأفكار في نشرها والترويج الإعلامي لها وإتاحة الفرصة لنشر بياناتهم وتصريحاتهم وكتبهم وأفلامهم

وتسجيلاتهم على امتداد العالم بسهولة ويسر غير مسبوقين، وبسبب إتباع سياسة التهويل والتضخيم، لدى بعض وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق الإثارة الصحفية والإقبال الجماهيري بغرض الربح المادي في ظل المنافسة الشرسة (2020م) وقد استثمر المتطرفون والجماعات العرقية والعنصرية، إيجابيات خدمات الإنترنت، التي تكاد تتشابه وإن كانت تتطور تبعاً لتطورات التطبيقات الخاصة بالنشر الإلكتروني على الشبكة العالمية، وإن ما يميز كثيراً من المواقع الإلكترونية التي تروج للانحراف الفكري وثقافته أنها دائمة التجديد وتلاحق الحدث ويعود ذلك إلى إيمان العاملين عليها بأنهم على حق وهذا الاقتناع يبدو واضحاً في اللمسات الشخصية في التصميم واختيار العناوين المشحونة بالشحن والدفق العاطفي، أما المستهدفون بثقافة الانحراف الفكري فهم فئة الشباب اللذين يشكلون نسبة مهمة من مستخدمي الإنترنت، وتستخدم جماعات التطرف والعنف العديد من المناهج الإقناعية تصل بالشباب للدخول في مراحل معقدة من القناعات الفكرية. كما أن اتجاهات مواقع ثقافة الانحراف الفكري واضحة في استمرار نشر الفكر المنحرف وتجنيد العنف وإنشاء مواقع شخصية لرموز التشدد ونشر فكرهم على نطاق أوسع. فان مواقع التواصل الاجتماعي المتطرفة هذه لا تخلو في معظمها من المبالغة وعدم المنهجية. وعلى الواقع وجدت مواقع التواصل الاجتماعي سبلاً متعددة للترويج للانحراف الفكري، ولقد مثل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الأوساط العربية عموماً والمصرية خصوصاُ نقلة نوعية أوصلت الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً أكبر للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، كما أعطت الفرصة للتعاطي المباشر والحي والفوري مع جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها محللو وخبراء الإعلام والاتصال، ولكن هذا أيضاً فسح المجال أمام المتطرفين ليروجوا أفكارهم، وليظهروا نشاطاتهم بدون حواجز أو حدود (محمود، 2018م، ص28)، وقد كشفت منظمة

معاهدة الأمن الجماعي مئات المواقع التي تعد مواقع إخبارية، ولكنها تعمل بشكل أو بآخر لصالح المنظمات المتطرفة التي تنشر الفكر المنحرف.

ولقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على دور مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت في نشر الانحراف الفكري خصوصاً بين الشباب الجامعي حيث نجد دراسة Khosravinik & Amer, 2020 استهدفت الدراسة التعرف علي الممارسات الإلكترونية لتنظيم لدولة الإسلامية علي مواقع التواصل الاجتماعي والبيئة التي يسعوا لتوفيرها لتجنيد عناصر جديدة داخل التنظيم لنشر الانحراف الفكري.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: عرض لتعليم الدولة الإسلامية "داعش" على نشر الهواء من الصور والمقاطع المصورة لإيضاح مادي أو العناصر المتواجدة داخل الجماعة لنشر الانحراف الفكري وحرص التنظيم على تصوير العمليات الإرهابية سواء قتل أو تعذيب أو تدمير المدن المتواجدين بها لنشر الرعب في نفوس المتصفحين.

أما دراسة Ganesh, Bharath & Bright Jonathan, 2020 والتي استهدفت الدراسية التعرف على الاستغلال المتطرف لمواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: استغلال المتطرفين للإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص مستغلين في ذلك إمكانية نشر دعاية للتنظيمات التي ينتمون إليها بشكل سهل وسريع لنشر الفكر المنحرف.

ثم دراسة (خالد حميدة، 2019م) والتي استهدفت التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب والفكر المنحرف، ذلك عن طريق توظيف واستخدامات الجماعات المتطرفة لمواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: الجماعات المتطرفة من أوائل الجماعات الفكرية التي اتجهت إلي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك توظيفها في أعمالهم الإجرامية، ونجاح الجماعات المتطرفة في استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وذلك عن طريق نشر أفكارهم وأساليب تدريبهم ومكنت مواقع التواصل الاجتماعي أفراد الجماعات المتطرفة من التواصل بين بعضهم البعض بطريقة آمنة بعيداً عن أعين الأجهزة الأمنية مما ساهم في سهولة التجنيد والتخطيط لأعمالهم الإجرامية.

دراسة **Asongu, Simplice ,Orim, Stella & athers, 2018** واستهدفت الدراسة التعرف علي العلاقة ما بين مواقع التواصل الاجتماعي والإرهاب في 148 دولة حول العالم وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: وجود علاقة طردية موجبة بين موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وبين نشر الفكر الإرهابي المنحرف.

دراسة **Parekh, Deven & Amarasingam. Amarnath & others, 2018** واستهدفت الدراسة التعرف علي طرق تواجد الجهاديين علي وسائل التواصل الاجتماعي وذلك عن طريق تحليل مجموعة من بيانات و المعلومات الخاصة بمجموعة من الأشخاص الذين لهم صلة بجماعات إرهابية، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: تواجد العديد من الحسابات الشخصية للجهاديين علي وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام الجهاديين لمجموعة من الكلمات الافتتاحية باللغة العربية للاشارة إلي الحسابات الخاصة بهم.

دراسة **Bright Jonathan, 2019** والتي استهدفت الدراسة التعرف علي دور مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور الجماعات السياسية ذات الأيدلوجيات المختلفة، والتعرف علي دور الأيدلوجية والتطرف في ظهور الاختلافات السياسية علي مواقع التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: التواصل الفعال علي مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في ظهور جماعات سياسية ذات أيدلوجيات مختلفة، اختلافات نوعية وأيدلوجية بين الجماعات السياسية يساهم بشكل كبير في حدوث التشرزم السياسي، أما دراسة (خالد الحنفاوي، 2019م) فقد استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر الإرهابي بين الشباب والآثار المترتبة علي ذلك، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: وجود دور لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب، وجود فروق لدور لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب من وجهه نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي علي حسب متغير النوع (ذكور – إناث) ومتغير السكن.

أما دراسة Hartung, Matthias & Others, 2019، فقد استهدفت الدراسة التعرف علي علاقة اليمين المتطرف و الجماعات الإرهابية المتطرفة بمواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: استغلال العناصر المتطرفة داخل الحركات اليمينية الإمكانيات التكنولوجية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي في صنع قيادات تؤمن بالفكر اليميني المتطرف وقيام الحركات اليمينية المتطرفة ببث العديد من الحملات الدعائية لهم عن طريق مجموعة من الأساليب اللغوية المتجددة ومتميزة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

ثم دراسة Kalcik, Tuba, ummu & Byraktar, Alyan, 2020 واستهدفت الدراسة التعرف علي الأساليب التي تستخدمها المنظمات الإرهابية المتمثلة منظمة داعش الإرهابية المقاطع المصورة التي تبثها المنظمة علي مواقع التواصل الاجتماعي و التي تعتبر أحد أهم الأساليب التر تستخدمها المنظمة لنشر والترويج لأفكارها، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج منها: محاولة داعش المستمرة لغرس فكرة أن المسلمين دائماً في حالة حرب واضطهاد وذلك من خلال بث مقاطع مصورة تعزز هذه الأفكار التي تساعدها في نشر فكرها المتطرف بين الشباب.

ولقد اهتمت كافة المهن الاقتصادية والسياسية والإعلامية ومهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات خصوصاً ومن خلال أنشطتها وبرامجها بإشكالية الحد من مخاطر الانحراف الفكري الإلكتروني الذي يؤثر سلباً على الشباب الجامعي، من منطلق أن هذه الفئة من أكثر الفئات تأثير بمخاطر الفكر المنحرف الإلكتروني.

والخدمة الاجتماعية تتعامل مع مختلف القضايا والمشكلات المجتمعية، ومنها إشكالية الانحراف الفكري وتقدم الحلول والمقترحات وسبل المواجهة الفعالة لحل هذه المشكلات، من خلال تعاملها مع الواقع الإمبريقي، اعتماداً على طرقها المهنية المختلفة (شريف عبد اللطيف، 2019م، ص4)

ومهنة الخدمة الاجتماعية تسعى دائماً إلى الاهتمام بالشباب الجامعي بالحفاظ عليهم سواء بجهود التوعية، أو بجهود توظيف الموارد من أجلهم، أو الإسهام في زيادة فعاليات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تهتم بالشباب الجامعي، أو تعريف الشباب بحقهم في المجتمع، أو تعليمهم كيفية المطالبة والدفاع حقوقهم، أو تحليل كافة الجهود المبذولة لحمايتهم من المخاطر الفكرية والانحرافات المتطرفة، أو العمل على تحقيق وتأكيد التعاون بين الأفراد والجماعات والمجتمعات وكذلك بين الهيئات المختلفة من أجل النهوض حماية الشباب الجامعي من مخاطر التقنية الحديثة. (عطيات أحمد، 2011م، ص513)

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية يمكنها أن تساهم في تعديل السلوك الإنساني لكي يصبح أكثر إيجابية في المجتمع، وتعتبر طريقة العمل الجماعات أكثر الطرق التي تقوم بتوعية جماعات الأسر الطلابية لكي يصبحوا أكثر وعياً وإدراكاً لفكرهم وحمايتهم من التطرف.

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن ارتباطاً بالشباب فهي تهتم بالإنسان وبيئته لإيجاد أنسب أشكال التوازن بين الإنسان في مختلف صوره كفرد وكعضو في جماعة وكمواطن يعيش في المجتمع، وبين بيئته التي يعيش فيها. (أسماء سيد، 2017م، ص282)

وتهتم مهنة الخدمة الاجتماعية بالمحافظة على الشباب الجامعي، وحمايتها، ونشر الوعي بها بمخاطر الإنترنت ويرجع ذلك إلى أن العصر الرقمي أخذ بعداً اجتماعياً، الأمر الذي جعل حماية الشباب من مخاطر الإنترنت مسئولية الجميع والعمل على إيجاد بيئة إلكترونية فعالة في كافة مؤسسات المجتمع لنشر الوعي بين الشباب بمخاطر الإنترنت والتي أصبحت تهدد مستقبل العالم بأكمله. (خالد صالح، 2020م، ص148)

وتعتبر طريقة خدمة الجماعة إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تعمل مع جماعات الشباب لمحاولة إكسابهم الخبرات والمهارات الضرورية اللازمة للتوافق والتكيف والتفاعل مع مجتمعهم من خلال أساليبها التقنية والعلمية التي قد تساعدهم على تحقيق أهدافهم، وأن يسهموا في تنمية مجتمعهم. (نصيف فهمي وآخرون، 2004م، ص349)

وتتميز طريقة خدمة الجماعة بالاستجابة الكاملة الملائمة لحاجات الشباب وميولهم، وهناك من الأدلة القاطعة التي تشير إلى أن الشباب يكتسبون مهارات مختلفة وقيم مختلفة أثناء خبرات الجماعة والعمل الجماعي المشترك فيما بينهم ونتيجة هذه المهارات والقيم ينمو الشباب ويرتقون من الناحية الاجتماعية من أجل تنمية شخصياتهم لذلك يجب الاهتمام بهذه الفئة ومساعدتهم والوصول بها إلى بر الأمان ومساعدتهم على السير في الطريق الصحيح بعيداً عن الفكر المنحرف خصوصاً في ظل تزايد تطبيقات العصر الرقمي. (نبيل إبراهيم، 2020م، ص102)

فطريقة العمل مع الجماعات تهدف إلى غرس القيم السليمة في شخصيات أعضاء الجماعة وتشجع على المشاركة الديمقراطية والعمل المنتج الذي يعمق الانتماء للمجتمع (محفوظ، 2010، ص30)، كما أن طريقة العمل الجماعات تعد جزءاً من العملية التربوية التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع في إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد والجماعات وذلك من خلال الخبرة الجماعية التي توفرها الطريقة والتي يمكن من خلالها تنمية قدرة الأعضاء على المشاركة وتقبل الآخرين وتنمية القدرة في الاعتماد على الذات، وتحمل المسئولية وتكامل الشخصية بحمايتهم من مخاطر الإنترنت. (محمد الظريف، 2000م، ص829)

وتستخدم طريقة العمل مع الجماعات أساليب ومناهج للتدخل المهني لتعمل على تدعيم وتطوير وتزويد إمكانيات الفرد وقدراته المتاحة لمواجهة المشكلات والصعوبات خصوصاً الإلكترونية التي تعوق الأداء الاجتماعي بالاعتماد على التفاعل الدينامي بين الفرد والجماعة (أحمد، 2003م، ص135)

ويتم توجيه الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات نحو تحقيق أهداف محددة تتعلق بنمو الأعضاء والجماعة مما يكون له التأثير الواضح على المجتمع الذي توجد فيه تلك الجماعات، ويمكن تحقيق تلك الأهداف من خلال إعداد وتنفيذ البرامج المناسبة لتحقيق تلك الأهداف بالإضافة إلى إتباع إجراءات معينة من خلال عملية التفاعل التي يوجهها الأخصائي الذي يعمل مع الجماعة. (نصيف فهمي، 2009م، ص323)

وتعتبر جماعات الأسر الطلابية من أهم الجماعات التي يمكن عن طريقها مقابلة حاجات الشباب الجامعي وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة عن طريق الممارسة والمواقف والخبرات حيث يسهم في توفير المناخ الملائم لنمو الشباب الجامعي نمواً متكاملاً ومتزناً في مختلف المجالات مع الإيمان بعقيدتهم الروحية وقيم مجتمعهم واتجاهاتهم القومية حتى يصبحوا مساهمين في بناء هذا المجتمع بروح الانتماء الوطن. (زغلول عباس، 2009م، ص720)

والأسر الطلابية هي تنظيم اجتماعي تقوم بممارسة ألوان الأنشطة المختلفة التي تستمر فيها طاقات الشباب بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، وتعمل على تنمية مواهبهم وقدراتهم وخلق قيادات تتحمل المسئولية تجاه المجتمع، وجماعات الأسر الطلابية لها أثرها وقيمتها في إحداث التغير المرغوب خاصة إذا ما توافرت الريادة الحكيمة التي تعمل على مساعدة وتوجيه أعضائها. (محمد شمس الدين، 1984م، ص8)

وتستخدم الجماعة كوسيلة لتنمية الشخصية، ومن ثم فإن الجماعة هي الأداة التي يعتمد عليها المجتمع في تنشئة الفرد التنشئة الاجتماعية السليمة، وهذا يتوقف على ظروف الفرد نفسه من جهة وعلى نوع الجماعات التي ينتمي إليها من جهة أخرى فإذا قدر للفرد أن ينشأ في جماعات صالحة مناسبة لنموه وإذا ما توافرت له الظروف الملائمة للنمو ينشأ الفرد وقد اكتسب الكثير من الخصائص والمميزات التي تجعله مواطنا صالحا في المجتمع الذي يعيش فيه. (محمد سيد، 2005م، ص10)

لذلك فان الجماعات يجب ان تستخدم كأداة لتعديل الاتجاهات والأنماط السلوكية لأعضائها بما يتوافق مع متطلبات التقدم الاجتماعي والاقتصادي في بلدنا. (محمد نجيب، 1983م، ص37)

وتتفق تلك الأهداف مع أهداف الخدمة الاجتماعية بوجه عام فهي تسعى إلى إنماء المجتمع عن طريق إنماء الشباب حيث تنمى لديهم القيم والاتجاهات الخلقية والدينية والاجتماعية المختلفة بالإضافة إلى تنمية القدرات والمهارات واكتساب الخبرات كما تعمل على تدعيم العلاقات وأنماط المعرف والمعلومات اللازمة لإنماء الشباب. (محمد سلامة غباري، 2003م، ص112)

كما اهتمت الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات خصوصاً بمواكبة التقنية الحديثة التي يتأثر بها الشباب الجامعي والتي يستغلها ذوي الأفكار الضآلة في نشر الأفكار المنحرفة عبر الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة على ذلك حيث نجد.

حيث قام (بشرى مبارك، 2016م) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى التطرف الاجتماعي الفكري وعلاقته بمهنة الخدمة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في بغداد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين مهنة الخدمة الاجتماعية وبين التطرف الاجتماعي الفكري وأن للخدمة الاجتماعية من خلال برامجها دور في وقاية الشباب من هذه المخاطر.

أما دراسة (عبد الله العتيبي، 2017م) والتي هدفت إلى تعرف دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مكافحة التطرف محلياً ودولياً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود جهود كبيرة لمهنة الخدمة الاجتماعية في مكافحة التطرف الفكري وتوصلت الدراسة أيضاً أن التطرف الفكري ليس له دين معين أو جنس أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة، وفي هذا السياق أكدت الدراسة على عدم التأكيد على أية محاولة لربط التطرف الفكري بأي دين، ومن ثم الحاجة إلى منع التسامح حيال اتهام أي دين.

أما دراسة (يحيي فياض، 2018م) والتي هدفت تعرف ظاهرة الانحراف الفكري الإلكتروني ومظاهرها لدى طلبة الخدمة الاجتماعية بالجامعة الأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر مظاهر الانحراف الفكري الإلكتروني لدى الجامعة الأردنية بدرجة متوسطة، وقد حصلت الفقرة (استخدام مصطلحات متطرفة كتفكير الآخرين) على أدنى متوسط حسابي وبدرجة تقدير قليلة، ومن نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الخدمة الاجتماعية حول مظاهر الانحراف الفكري حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الدراسية الرابعة، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن العوامل الاقتصادي والاجتماعية والأكاديمية السائدة في البلاد لها دور كبير في ظاهرة الانحراف الفكري

الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر الانحراف الفكري لدى طلبة الخدمة الاجتماعية وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.

أما دراسة (على الجحني، 2018) والتي هدفت إلى تعرف دور المؤسسات الاجتماعية والأمنية السعودية في التعامل مع الانحراف الفكري، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمؤسسات الاجتماعية والأمنية دور في التصدي للانحراف الفكري الإلكتروني، وضرب أوكار المتطرفين والإرهابيين ومحاصرة نشاطاتهم وتتبع بؤرهم في عمل متصل عبر الإنترنت، وكذلك الاهتمام بالأمن والأمان من خلال رصد الأحداث المؤثرة على أمن الوطن والمواطن، والتحصين ضد الانحراف الفكري الإلكتروني والغلو في الدين، وكل ما يخل بالأمن والاستقرار، وزيادة الوعي لدى الفئة العمرية من الشباب وتحذيرهم من الإنخراط في الأفكار المنحرفة والمخالفة لتعاليم شريعتنا السمحة، وتشجيع التعاون مع الجهات الاجتماعية الأمنية وتأكيد أن الأمن ومكافحة الجريمة مسؤولية جميع أفراد المجتمع، وأن التعاون مع الجهات الاجتماعية الأمنية وطني.

أما دراسة (علي الحربي، 2020م) فقد هدفت التعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة الانحراف الفكري الإلكتروني من منظور الخدمة الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من الانحراف الفكري الإلكتروني من منظور الخدمة الاجتماعية بحيث الغالبية منهم يدرك حقيقته، ويرفض مظاهرة وأشكاله المختلفة، وخاصة التطرف الديني, والاجتماعي الذي اعتبروه أكثر انتشاراً في المجتمع السعودي، ولا توجد فروق حول ذلك تعزى لمتغيرات نوع الكلية، ومكان الإقامة، والدخل الشهري، وحجم الأسرة، والمعدل التراكمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب الدينية جاءت في المرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية جاءت الأسباب الاجتماعية، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأسباب التي تتعلق بالسياسة مثل الرغبة في مساحة أكبر للتعبير، ووجود بعض الأسباب الأكاديمية كالقصور في الدور التربوي وأخرى اقتصادية مثل بطالة الشباب ومعاناتهم، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق تعزى لأثر متغير مكان إقامة الأسرة والمعدل التراكمي للطالب في أسباب الانحراف الفكري الإلكتروني من منظور الخدمة الاجتماعية.

كما أجري (Martinson, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين التطرف في وسائل الاتصال وبين التطور التقني بمناهج العلوم الاجتماعية في أمريكا، وذلك بتتبع حجم وعدد نشر الأخبار المتطرفة لدى المواقع الإلكترونية على فترات الزمنية مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التطور التقني الهائل في كافة وسائل الاتصال والمواصلات عززت قدرات الوسائل الإعلامية على نقل الخبر، وانعكس بالتالي على زيادة عدد وحجم الأخبار المتطرفة المنشورة لدى مواقع التواصل الاجتماعي بتقدم الزمن الذي رافه تقدم في وسائل الإعلام، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بينهما، وبسبب انتشار الجماعات المتطرفة واستغلالهم لوسائل الإعلام لأهدافهم المتطرفة شكل ذلك تحدياً كبيراً للأخصائيين والاجتماعيين الذين يقع على عاتقهم توعية الطلبة والشباب بالمخاطر المحتملة من متابعة تطبيقات التواصل الاجتماعي.

كما أجرى (Wojcieszak, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى أثر التعرض إلى الوسائل الإلكترونية ومشاركة الجماعات المتطرفة باستخدام الوسائل الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت على تكوين الآراء الخاطئ لجمهور المتعرضين لهذه المواقع من منظور الخدمة الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعرض للمواقع الإلكترونية المهتمة بنشر الأفكار المتطرفة، تزيد من احتمال تبني الآراء والأفكار الخاطئة لدى المتلقين، والتي تقود بالضرورة للتطرف، وهذا يتطلب تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في الحد من هذه المخاطر،

كما أجرى (Wojcieszak, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة ما بين مدة التعرض عبر وسائل الإعلام الإلكترونية لأفكار الجماعات ذات الأيدولوجيات المتطرفة، والمشاركة عبر الإنترنت في هذه المواقع، وبين التطرف في آراء المتعرضين لهذه المواقع في العلوم الاجتماعية، وجاءت نتائج الدراسة كما هو متوقع؛ إذ أن زيادة التعرض للمواقع الإلكترونية الخاصة بالجماعات المتطرفة أو للمواقع الإلكترونية التي تروج لأفكارهم، وزيادة مشاركتهم عبر هذه المواقع، تؤدي بالضرورة إلى التطرف في آراء المتعرضين لهذه المواقع، لذا يجب تضافر كافة المهن للحد من مخاطرها ومنها العلوم الاجتماعية وأجرى (Caiani & Pareti, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى مدى استخدام المنظمات المتطرفة الإسبانية (اليمين المتطرف الإسباني) للإنترنت المتمثل بالصحافة

الإلكترونية في ضوء النظريات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن اليمين المتطرف الإسباني يستخدم بشكل واسع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وأكثر رسائل وأخبار اليمين المتطرف تهدف إلى نشر أيدولوجيته الفكرية في ضوء النظريات الاجتماعية وأجرى (Halea, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى دور المواقع الإلكترونية بصورة عامة المتصلة بالشبكة العنكبوتية في نشر الأفكار المتطرفة من منظور الخدمة الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المواقع الإلكترونية في دعم الأهداف المتطرفة اليمينية. وبشكل أكثر تحديداً، تسهيل تبادل المعلومات، وجمع الأموال، واستغلال الشبكات الاجتماعية، والصحافة الإلكترونية، والدعاية، لترويج الأفكار المتطرفة، وتنفيذها، ويشمل غالباً الترويج للأفكار والتوجهات المتطرفة تكتيكات مسبقة لذا يجب للمؤسسات التربوية الاجتماعية مواجهة هذه الإشكالية، واعتماد واسع النطاق على تقنيات الوسائط المتعددة لجذب الأطفال والمراهقين والشباب. وأجرى (Bowman & Conway, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في رفع وتيرة التطرف السياسي والعنف، لدى المعرضة الإيرلندية (المنشقين الجمهوريين الإيرلنديين ومؤيديهم)، في ضوء التوجهات الاجتماعية وبحصر عدد الأخبار المنشورة في المنتديات الخاصة بالمعارضة، وعدد المشتركين الجدد اللذين انضموا لهذه المنتديات، ورصد طبيعة الاستجابات عبر الإنترنت لهذه الأخبار بين مؤيد ومعارض، أو محايد، تبين أن وسائل الإعلام الإلكترونية وفرت أرضية خصبة للمعارضة لترويج مبادئهم وأفكارهم تسهم فيها التوجهات الاجتماعية.

وفي ضوء مما سبق أكدت الدراسات السابقة على مواقع التواصل الاجتماعي دور في تزايد انتشار الانحراف الفكري إلكترونياً، لذا يجب وقاية الشباب الجامعي من هذه المخاطر والاهتمام بالبرامج والأنشطة اللاصفية للشباب الجامعي والتي تهتم بها مهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات خصوصاً، لذا جاءت أهمية الدراسة الحالية لتتناول:

-دور جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من نتائجها، ومدى تأثير هذه النتائج في القائمين على مواقع التواصل الاجتماعي المصرية في القطاع الخاص والحكومي والمؤسسات التربوية خصوصاً الاجتماعية ويمكن عرض أبرز النتائج المتعلقة بأهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

1-تعميق وعي القائمين على المواقع ومواقع التواصل الاجتماعي العربية والمؤسسات التربوية والاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات خصوصاً ومن خلال أنشطتها ببرامجها لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

2-يتوقع أن يسهم هذا البحث في تزويد القائمين على المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي المصرية وأخصائي العمل مع جماعات نشاط الأسر الطلابية بتغذية راجعة حول مستوى مدى وجود انحراف فكري إلكتروني في المواقع ومواقع التواصل الاجتماعي العربية؛ لإجراء الإصلاحات اللازمة، الفيس بوك، تويتر، يتويب.

3-كما يتوقع أن تفتح هذه الدراسة أبواباً جديدة أمام الباحثين في مجال دراسة ظاهرة الانحراف الفكري المتطرف في مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بقصد إجراء بحوث ودراسات ذات صلة بالدراسة الحالية لمهنة الخدمة الاجتماعية عموماً وطريقة العمل مع الجماعات خصوصاً، بحيث تعزز ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج.

4-يستمد هذا الموضوع أهميته من كون الشباب طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها؛ لتأمين مستقبلها ومستقبل الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في استخدام شبكات المجتمع، وضرورة دراسة أي متغيرات قد تؤثر عليهم؛ سواء سلباً أو إيجاباً في ظل العصر الرقمي وسلبياته ومنا الانحراف الفكري الإلكتروني.

5-الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والتي جذبت الشباب وأثرت في سلوكهم؛ بما تتمتع به من مزايا منحتها التأثير محاولة الإسهام من خلال النتائج التي ستسفر عنها الدراسة في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي من خلال أنشطة الأسر الطلابية في التوعية المعرفية والفكرية للشباب وحمايتهم وتحصينهم من المخاطر التي يمكن تؤدي بهم إلى الانحراف الفكري الإلكتروني.

6-زيادة ظاهرة الانحراف الفكري الضال عبر شبكات التواصل الاجتماعي والإرهاب الإلكتروني، مع تزايد الحراك المعرفي والتواصل التقني بين الدول، وتنامي الأفكار والمضامين السلبية عبر المواقع الإلكترونية، وتجنيد وتعبئة بعض الشباب من قبل التنظيمات الإرهابية.

7-تكمن أهمية الدراسة الراهنة في كونها تطرح موضوعاً في غاية الأهمية، هو تصور مقترح لوقاية الشباب الجامعي من خلال نشاط الأسر الطلابية من الانحراف الفكري الإلكتروني؛ حيث درجت عادة الدراسات السابقة في هذا المجال على الاهتمام بوقايتهم في مجالات الأمن الفكري والانحراف والتطرف والإرهاب التقليدي، وبذلك تأتي هذه الدراسة لتقديم تصور يمكن تطبيقه على أرض الواقع وبرامج أنشطة طريقة العمل مع الجماعات من أجل الارتقاء بالأداء نحو وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

8-تنمية الوعي الأمني للشباب الجامعي لوقايتهم من مخاطر جرائم للإنحراف الفكري الإلكتروني ولتزويد الشباب بالثقافة الأمنية في ضوء غياب المناعة الفكرية، وسهولة استقطاب هؤلاء الشباب من الجماعات الخارجة عن القانون.

9-إن مجتمعنا المصري في أمس الحاجة إلى مثل هذه البحوث والدراسات التطبيقية؛ حيث إنها تعتبر الدراسة التطبيقية الأولى (حسب علم الباحث), في مجال وقاية الشباب الجامعي الانحراف الفكري الإلكتروني؛ نظراً لتزايدها في السنوات الأخيرة مع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي تسهم في تزايد ظاهرة الإرهاب السيبراني، والدراسة الحالية تضع تصوراً

إستراتيجياً يمكن أن تسترشد به برامج مهنة الخدمة الاجتماعية نحو وقاية الشباب الجامعي من جرائم الإرهاب السيبراني بسبب الانحراف الفكري الإلكتروني.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

1–ما دور تطبيقات الانترنت والمواقع الإلكترونية في نشر الفكر المنحرف؟

2–ما أسباب حرص الشباب الجامعي كمستخدم على التعامل مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟

3–ما طبيعة وأنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية التي تؤثر على الشباب الجامعي؟

4–ما دور جماعات الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني؟

5–ما دور أخصائي العمل مع الجماعات في وقاية جماعات الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني؟

6–ما المقترحات التي تسهم في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

1–تناول دور تطبيقات الانترنت والمواقع الإلكترونية في نشر الفكر المنحرف.

2–تحديد أسباب حرص الشباب الجامعي كمستخدم على التعامل مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

3–التعرف على طبيعة وأنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية التي تؤثر على الشباب الجامعي.

4–تحديد دور جماعات الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

5–تناول دور أخصائي العمل مع الجماعات في وقاية جماعات الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

6–تحديد المقترحات التي تسهم في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

7–وضع تصور مقترح يمكن أن يسهم في تفعيل جماعات نشاط الأسر الطلابية وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1–مفهوم الأسر الطلابية:

الأسر الطلابية: هي مجموعات طلابية تابعة للجنة الأسر بإتحاد الطلاب تؤكد روح التعاون بين الطلاب بعضهم البعض ممثلة في التفاف مجموعة من الطلاب حول رائدهم في ممارستهم لكافة الأنشطة (الاجتماعية – الثقافية – الفنية – الرياضية) ذلك من خلال التجمع الأسرى بكل ما يحمله من علاقات طيبة. (جمال محمد، 2018م، ص14)

تعريف الاتحادات الطلابية: هي التنظيمات الشرعية الممثلة لطلاب الكليات والمعاهد والجامعات في مصر وتهدف إلى تحقيق ما يلي: (Charles, 2018, p. 5)

أ–تنمية القيم الروحية والأخلاقية وترسيخ الوعي الوطني والقومي وإعلاء قيمة الانتماء والولاء وتعميق أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة لدى الطلاب والعمل بروح الفريق مع كفالة التعبير عن آرائهم في إطار التقاليد والأعراف الجامعية.

ب–صقل المواهب طلاب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتوظيفها بما يعود بالفائدة على الطالب ومؤسسته التعليمية والوطن.

جـ–تكوين الأسر والجمعيات والنوادي العلمية مع تنظيم أسلوب الاستفادة من طاقات ومهارات الطلاب والعمل على دعم أنشطتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية تنظيم الأنشطة الطلابية والرياضية والاجتماعية والكشفية والفنية والثقافية والتكنولوجية وتوسيع قاعدة المشاركة وتشجيع المتميزين.

أهداف الأسر الطلابية:

أ–تسعى الأسر إلى تحقيق أهداف اتحاد الطلاب.

ب–بث الروح الجماعية السلمية بين الطلاب وتوثيق الروابط بينهم.

جـ–اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم مهاراتهم.

د–نشر وتشجيع الأنشطة (الرياضية – الثقافية – الاجتماعية – الكشفية الفنية)

هـ–إبراز طاقات الطلاب والإفادة منهم في خدمة مجتمعهم.

والأسر الطلابية هي تعتبر تنظيم اجتماعي يتضمن مجموعة من الطلاب الراغبين في الانضمام إلى الأسرة، يلتفون حول رائدهم الذي يكون بمثابة الأب والأستاذ والموجه، وينبثق من الأسرة عدد من اللجان تمثل الأنشطة المختلفة، ومن خلالها يمارس الطلاب الأنشطة التي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، وفيها تستثمر طاقات الشباب بما يعود عليهم وعلى البيئة المحيطة والمجتمع بالفائدة والنفع. (Jones, 2018, p. 31)

وتعتبر الأسر الطلابية نشاط يساعد على تعميق الشعور لدى الطلاب بقيم الانتماء الوطني والتعاون وتقوية الروابط بين الطلاب ومساعدتهم على اكتساب قيم جديدة وتأهيلهم وإعدادهم لتحمل تبعات المستقبل والإحساس بالمسئولية تجاه الوطن، وتنمية الطلاب جسمياً واجتماعياً ووجدانياً. (Nisha, 2020, p. 45)

ويمكن للباحثة أن تحدد المفهوم الإجرائي لجماعات الأسر الطلابية في هذه الدراسة.

1–جماعات منظمة داخل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.

2–تحدد أنشطتها من بداية العام الدراسي وتمارسه حتى نهايته.

3–تعمل على وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

4–يكون لها رائد من أعضاء هيئة التدريس يشرف على تنفيذ البرامج والأنشطة.

2–مفهوم الوقاية:

أ–الوقاية في اللغة "مأخوذة من الفعل وقى، بمعنى الحماية والحفاظ، يقابل: وقاه الله أي حماه وحفظه من كل سوء.

ب–أما تعريف الوقاية في الاصطلاح فقد عرفها "أبو حسان" بأنها "كل عمل أو إجراء يؤدي إلى التقليل أو الحد من الشروط والظروف التي تؤدي بالأفراد إلى إتباع سلوكيات منحرفة". (صادق محمود، 1987م، ص14)

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي للوقاية بما يلي:

جملة من المبادئ والقيم الثقافية الأمنية التي يمكن تطبيقها في الجامعات السعودية والتي تسهم في تحصين الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

3–مفهوم الشباب الجامعي (من الطلاب):

يشير أبو المعاطي إلى أن مرحلة الشباب هي مرحلة من مراحل عمر الإنسان تحدد بمقياس زمني في ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجي المميز لتلك المرحلة، أو بمقياس سوسيولوجي تعتمد عليه طبيعة الأوضاع التي يمر بها المجتمع، أو بمقياس سيكولوجي وسلوكي، باعتباره مرحله تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص. أما عن الشباب الجامعيين فهناك من ينظر إليهم على أنهم أتموا فترة تعليمهم الثانوي والتحقوا بالكليات والمعاهد العليا، وهم لا ينفصلون بأي حال من الأحوال عن عامة الشباب. (مجدي أبو المعاطي، 2019م، ص12)

ويمكن تعريف الشباب الجامعي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه:

كل طالب مصري الجنسية أكمل تعليمه الثانوي وألتحق بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعي بالإسكندرية بعد اجتياز شروط القبول فيها.

تتراوح أعمارهم بين ١٨ و 23 سنة، ويمكن أن يزيد العمر على ذلك وفقاً لظروف كل طالب.

4–مفهوم الانحراف الفكري الإلكتروني:

يعد مفهوم الانحراف الفكري بوجه عام بأنه مفهوم واسع متغير لا يركز على جوانب ضيقة محددة، وإنما يشمل إطار واسع، يتضمن معايير الدين والعادات والتقاليد والقيم والأعراف الاجتماعية. (محمد عبد الحي، 1437هـ، ص15)

ولذلك عرف الانحراف الفكري بتعاريف عدة منها:

أن الانحراف الفكري هو ذلك الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية، أي أنه الفكر الشاذ الذي يحيد ويخالف تعاليم الإسلام الحنيف والقيم السمحة. (على فايز، 1431هـ، ص56)

كما عرفه البقمي بأنه: "اعتناق أفكار تقوم على تأليب المشاعر والأحاسيس في ديباجة من الحماس والاندفاع غير المحسوب خلف شعارات دينية براقة، تأخذ بظواهر النصوص وتؤولها لخدمة أهداف مشبوهة.

أو أنه العدول عن الحق في أصول الدين وقضاياه الكبرى وثوابته ومبادئه الأساسية، فكل تفكير خاطئ فيه ميل عن الحق هو انحراف فكري. (عبد الله سليمان، 1440هـ، ص45)

ويتضح من التعريفات السابقة أن الانحراف الفكري هو الخروج عن الفطرة التي فطر الله عليها الناس، بمجانبة وانحراف صاحبه عن الدين ومبادئه وقيمه وأخلاقه وما يقره المجتمع من عادات وتقاليد وأعراف، كل ذلك نتيجة للانحراف في فهم المنهج الرباني الحكيم، مما أدى إلى انحراف في تطبيقه بالخروج عن الوسطية والاعتدال.

ويقصد بالانحراف الفكري الإلكتروني في الدراسة الحالية على أنه:

1–الفكر الذي لا يلتزم بالعادات والتقاليد والقيم والأعراف الاجتماعية من خلال الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

2–اعتناق الشباب بعض الأفكار المنحرفة نتيجة تواصلهم إلكترونياً.

3–التفكير المنحرف الإلكتروني الخاطئ والميل عن النظم الاجتماعية.

سادساً: النظريات المفسرة للدراسة:

1–نظرية ثراء وسائل الإعلام:

توضح هذه النظرية أن فعالية الاتصال تعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور والمستقبل للرسالة. وطبقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام، فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء؛ فكلما قل الغموض كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً. وتنظر النظرية إلى وسائل إعلامية، مثل الصحف والإذاعة والتليفزيون، على أنها نقيرة؛ لأنها لا تسمح برجع صدى سريع ومباشر، كما تفترض النظرية أن وسائل الإعلام لديها القدرة على حل الغموض الذي يواجه الجمهور وتقديم تفسيرات متنوعة وتسهيل عملية الفهم على الجمهور المستقبل للرسالة (**Alan, 2015, p. 40**) واستفاد الباحث من تطبيق هذه النظرية في مجال الدراسة لتفسير دور جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

2–نظرية الشأن العام:

عرف الشأن العام بأنه مساحة للحياة الاجتماعية التي تضم من الأفراد تجمعهم خصائص واهتمامات مشتركة، ويمنح الشأن العام لكل الأفراد فرصة القدرة على المشاركة والوصول إليه ما داموا قد شعروا أنهم جزء منه؛ حيث يرى (**Habemes**) أن الشأن العام هو شبكة اتصالية من الشبكات القائمة في المجتمعات المدنية، ترتبط ارتباطاً عميقاً بالحياة العامة أو الخبرات اليومية

للأفراد، ويتحقق مفهوم الشأن العام عندما يتوجه الأفراد نحو ممارسة حقهم في المجتمع والاتصال والاشتراك في مناقشة قضاياهم العامة؛ فهذه النظرية تحاول أن تشرح الأسس الاجتماعية للديمقراطية من خلال النظر إلى المنظمات محددة الهوية والقائمة على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدني (Habeme, 2018, p. 56)، وقد قام الباحث بتوظيف هذه النظرية في الدراسة الراهنة نظراً للسمات التفاعلية للعصر الرقمي الإلكتروني، الذي يمكن من إحداث التفاعل الاجتماعي، من خلال توظيف المواقع التفاعلية الإلكترونية لبث المعلومات والنماذج السلوكية لوقاية الشباب الجامعي من مخاطر الانحراف الفكري الإلكتروني.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

فكرة الانحراف الفكري متغيرة نسبياً ومرنة بحسب كل مجتمع فما يعتبر انحرافاً في مجتمع لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر، وهو قائم على اختلاف القيم، والأعراف الدينية، والظروف الاجتماعية، فالانحراف الفكري من أكبر التهديدات للأمن، ولعل من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات انتشار ظاهرة الانحراف الفكري المعاصر، والابتعاد عن منهج الاعتدال الفكري مما يسبب ظهور الفتن والصراعات، وتعدد المذاهب الفكرية، والاتجاهات المنحرفة، فوجود المنحرفين فكرياً في مجتمع ما يعرض أفراده للخطر في ثوابت دينهم وطرق تفكيرهم، وأوضاعهم الاقتصادية، وسلامتهم الصحية والنفسية، وأعراضهم، ومكاسبهم، ومن أخطر صور الانحرافات الفكرية فكر مجاهرة المنحرفون الذين لا يراعون قدسية النفس البشرية، وعصمة الأموال، وحفظ الدين، فالانحراف الفكري ظاهرة اجتماعية نادراً ما يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وإن أسبابها وأشكالها ووسائل التعبير عنها تختلف من مجتمع لأخر، ومن ثقافة لأخرى. (سامي الشربيني، 2020م، ص368)

1–مظاهر الانحراف الفكري الإلكتروني:

توجد علامات وأعراض ومظاهر متعددة، بعضها يمكن رؤيته وإدراكه، بينما يصعب اكتشاف البعض الآخر، والتي تشكل العديد من الأضرار والمخاطر على المجتمع، والتي تؤثر عليه بشكل مباشر وغير مباشر ومنها. (Al – Smadi, 2019, p. 630)

أ–الانحراف الثقافي، وتتمثل صوره في أن الثقافة تخترقها وسائل التواصل الاجتماعي اختراقاً يسلب المجتمع قيمه وعاداته وتقاليده، بحيث يتم فرض ثقافة جديدة تتناسب مع أبعاد الثقافة الافتراضية متعددة المصادر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاولة انتزاع وعي الأفراد وزعزعت الثوابت والقيم المجتمعية القومية.

ب–الانحراف اللغوي، فاللغة داخل أي مجتمع هي أحد عناصر تشكيل الهوية، ومع تقدم وسائل التواصل الاجتماعي وتعدد صورها ظهرت لغة جديدة في الدردشة وكتابة الرسائل القصيرة تعمل على مزج العربية باللغة بلغات أخرى، تعتمد بشكل أساسي على استخدام الأحرف والأرقام اللاتينية التي تمثل أبجدياً معيناً في اللغة العربية، أو حتى الكتابة العربية باللغة الإنجليزية، علاوة على ذلك، يتم استخدام الأرقام الرومانية لترمز إلى الأحرف العربية غير الموجودة. (شوقي عبد الله، 2019م، ص76)

التأثر على الانتماء الوطني، فانغماس فرد ما في عالم قائم على العولمة يجعلهم غير مخلصين لمجتمعهم المحلى كما هم لوسائل التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها دون أي قيود، أو سيطرة، وبالتالي تنفصل الجنسية عن الانتماء الوطني، فالانتماء يساعد في إبراز الوحدة الوطنية باعتبارها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقه، ويعد مؤشر على الصحة الاجتماعية الجيدة، وقد تضعفه وسائل التواصل الاجتماعي بالرغبة في الانعزال عن المجتمع والوحدة، والاكتئاب وانخفاض الإنتاجية، وانعدام الثقة بسبب إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. (عبد الباقي بن مير، 2018م، ص154)

جـ–الانحراف الديني، ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي كثيراً في تشويه الثقافة الدينية، من خلال الترويج لمعتقدات وتصورات خاطئة عن الدين، حيث وصلت هذه المخاطر لتصوير الدين كمصدر للإرهاب والتطرف، إضافة إلى ذلك تعزز وسائل التواصل الاجتماعي الغزو الفكري الذي يهدف إلى إبعاد الأفراد عن قيمهم الدينية والاجتماعية، نظراً لعدم وجود سيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي. (عماد الدين على، 2019م، ص129)

د–الانحراف المعلوماتي، تعزز وسائل التواصل الاجتماعي ظهور جرائم المعلومات التي تشكل تهديداً للأمن عن طريق نشر الشائعات، والأخبار الكاذبة التي تحقن المجتمع.

هـ–الانحراف السلوكي، ويتخذ صوراً كثير أهمها التنمر الالكتروني فهو يمثل عمل عدواني ينفذ على منصات إلكترونية ضد أشخاص لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم بسهولة، وهو أخطر من التنمر التقليدي لأنه سهل وأكثر انتشاراً، يمكن أن يحدث في أي وقت دون تمكين الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر الدفاع عن أنفسهم، فالإساءة اللفظية عبر الإنترنت أسهل من الإساءة المباشرة، ويمكن أن يتنمر المتنمر على كثير من الناس في وقت قصير، مما قد يؤدي بهم إلى أضراراً نفسية كبيرة. (Giumetti, 2019, p. 30)

2–أنماط الانحراف الفكري الإلكتروني:

يتجسد الفكر المنحرف الإلكتروني في أنماط من أبرزها: (عبد الحفيظ المالكي، 2019م، ص58)

أ–ظاهرة الغلو: حيث يعد الغلو من أبرز مظاهر الانحراف الفكري، ومن أخطر ما يهدد الأمن الفكري بشكل خاص، والأمن الوطني بشكل عام، وتتمثل مظاهر الغلو في وسائل التواصل الاجتماعي في صور وأشكال منها: التعصب لرأي شخص أو جماعة ما وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، سواء كان ذلك في الأمور الاجتهادية أو الأمور المحتملة، فيتم بث منشورات ومقاطع في شبكات التواصل الاجتماعي ترسخ مظاهر الغلو والتعصب في الجمهور، وفي المقابل تبرز ملامح التشنيع والنكير على كل من يخالف ذلك التوجه ولو كان أمراً اجتهادياً يسع فيه الخلاف.

ب–ظاهرة التبديع والتكفير: كثير من الطوائف المنحرفة التي تدعي الانتساب للإسلام تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لبث الغلو الموصل إلى تبديع المخالف بل وتكفيره، فيجد المتصفح لشبكات التواصل صفحات مشبوهة وحسابات مستعارة تسعى ليلاً ونهاراً لتكفير الحكومات والأنظمة، متسترين في ذلك بحجج ونصوص يؤولونها وفق أهوائهم وأرائهم المريضة، مستغلين في

ذلك العاطفة الدينية للمجتمعات الإسلامية، وضعف زادها المعرفي في الجانب الشرعي، وقد كان لهذه الأعمال الخطرة الأثر السلبي الكبير على الشباب المسلم.

جـ–ظاهرة التنصير والإلحاد: تنشط الحملات التبشيرية أو الداعية إلى الإلحاد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة جدا، حيث يجد المتابع لشبكات التواصل عشرات الصفحات والقنوات والمجموعات التي تدعو المجتمعات المسلمة إلى التنصير أو الإلحاد، وقد كان لهذا النشاط أثر على المجتمعات الإسلامية وتأثرت به بعض الطبقات ذات الخلفية الدينية الضعيفة، حيث أصبحت تنشط بالوكالة في مجتمعاتها الإسلامية مستغلة في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي.

3–العوامل التي تؤدي إلى انتشار الانحراف الفكري الإلكتروني:

إنّ التكنولوجيا الحديثة التي نعيشها اليوم أسهمت بشكل كبير في ظهور الانحرافات الفكرية في الأمة الإسلامية بسبب سهولة انتشارها الواسع في وقت وجيز، دون رقابة أسرية أو مؤسساتية، ومن دون أي صعوبات أو تكاليف مادية، مما سمح لكثير من الأفكار المنحرفة بالوصول إلى عقول الأفراد في المجتمعات الإسلامية وتأثيرها على شريحة كبيرة منها، ويمكن إيجاز الكلام عن عوامل انتشارها في نقاط: (عبد الله بن محمد، 2019م، ص146)

أ–عوامل شخصية: منها قابلية الإنسان للانحراف والاستقامة، وربط ذلك بما يختاره الفرد لنفسه، فقد يؤدي به ذلك إلى التأثر بالفكر المنحرف أياً كان نوعه ومسلكه، قال الله تعالى: (ونفس وما سواها) (سورة الشمس: الآية 7)، ويضاف إليه وسوسة الشيطان له بتحسين ذلك الانحراف وتزيينه له حتى يراه حقاً لا مرية فيه، قال سبحانه: (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعوا حزبه، ليكونوا من أصحب السعير) (سورة فاطر: الآية 6)، فيصبح ذلك الفكر المنحرف الذي يتأثر به الإنسان حقاً مشروعاً وهوى متبعاً، ومن الأسباب

وصفات الشخصية التي تؤدي إلى ظهور الأفكار الهدامة في شبكات التواصل: الجهل الكبير بين أفراد المجتمعات المسلمة في فهم حقيقة الدين الإسلامي وتعاليمه وقيمه، فيسهل التغرير بهم

واستقطابهم لبؤر الانحراف الفكري والعقدي، مما يؤدي إلى انتشار هذه الأفكار الهدامة بصورة ملحوظة وواسعة بسبب تأثر القرين بقرينه والصاحب بصديقه، وقد قيل قديماً: الصاحب ساحب.

ب–أسباب أسرية: لا شك أن الأسرة هي الحاضنة الأولى للفرد، ومنها يأخذ كل مقومات شخصيته، فإذا لم تحرص الأسرة على حماية أفرادها وتعليمهم وتثقيفهم فسيكون من السهل التغرير بهم في متاهات الأفكار المنحرفة والهدامة، فلا بد للأبوين من مراقبة أبنائهم، نبين بحنا قدر ومتابعة ما يتصفحونه من تطبيقات ومواقع إلكترونية، مع ضرورة حماية الأبناء والنأي بهم عن الصراعات الأسرية والتعنيف والتشتت العائلي، فهو أول عامل يؤدي بالشباب إلى الهروب من الواقع المرير الذي يعيشونه إلى فضاء المواقع والتطبيقات، ومع تلك النفس المشحونة بالتعنيف والتشتت سيكون من السهل على نفسية الإنسان التأثر بما يراه ويشاهده ويصله من منشورات ومقاطع، قد تؤدي به إلى ما لا يحمد عقباه من انحراف فكري عقدي أو انحراف سلوكي أخلاقي. (ناصر بن فلاح، 2019م، ص156)

جـ–أسباب مجتمعية: للمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الإنسان علاقة وثيقة بصلاحه أو انحرافه، بداية من الرفقة السيئة التي تحمل توجهات فكرية منحرفة، سواء على المستوى الأخلاقي أم على المستوى الفكري والعقدي، ومن الأسباب المجتمعية المؤدية إلى الانحراف الفكري: وجود فئة من الطبقة المثقفة التي تصدرت للتعليم في المؤسسات التعليمية تحمل فكراً هداماً تقوم ببثه في أوساط الناشئة والمتعلمين، فيتم نشر فكرهم الموبوء في الأوساط الأكاديمية بطريقة ماكرة بدعوى التفتح ومواكبة العصرنة، وحرية المعتقد والفكر، والتشكيك في المسلمات والثوابت. كما تعد ظاهرة وجود الأحزاب وكثرة الجماعات في المجتمعات الإسلامية من أحد أهم الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري، حيث تدعي كل جماعة القيام على الإسلام وتمثيله في صورته الحقيقية، وكل ما خالفها فهو انحراف وضلال، ولاشك أن هذا الأمر يؤدي إلى شرخ النسيج المجتمعي المتماسك وزرع التفرقة بين أبناء البلد الواحد. (سعد بن صالح، 2018م، ص98)

4–مخاطر الفكر المنحرف الإلكتروني على الشباب مستخدمي الانترنت:

في ظل تنامي الثورة المعلوماتية وتطور وسائل التواصل الاجتماعي، وسهولة انتقال الثقافات والأفكار والمعتقدات وتأثر بعضها ببعض، ومع تزايد الغزو الفكري والثقافي، أصبحنا نعيش في واقع تملؤه الصراعات الفكرية التي تشكل مخاطر تهدد أمن وسلامة مجتمعاتنا المسلمة، ومن صور هذه المخاطر: (محمد دغيم، 2018م، ص72)

أ–بث الأفكار الهدامة والمضللة: حيث تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية من أكثر الوسائل استعمالا في بث الأفكار الهدامة والمضللة وسط المجتمعات المسلمة، حيث يتم استغلال هذه الوسائل في تكوين مجموعة من الآراء والأفكار المضللة لدى الأفراد وإحداث فجوة عميقة بينهم وبين مجتمعهم ودولتهم، وتتمثل هذه الفجوة في إحداث انطواء لدى هؤلاء الأفراد واعتزال فكري لقيم ومبادئ مجتمعهم، كما تتمثل في تبني هؤلاء الأفراد لبعض المعتقدات المخالفة لديننا الإسلامي السمح ومبادئه وقيمه، مما يؤدي بهم إما إلى الخروج عن الدين بالكلية واعتناق الفكر الإلحادي، أو تبني الفكر المتطرف المنتسب للإسلام زوراً وإدعاء.

ب–تهديد الوحدة الوطنية والنسيج الاجتماعي (محمد على يحيي، 2018م، ص12): من أشد المخاطر التي تهدد المجتمعات تلك التي تتمثل في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في تهديد الوحدة معية الوطنية والسعي لشرخ النسيج الاجتماعي الواحد، من خلال إدخال العادات والثقافات الدخيلة على المجتمعات المسلمة وترويجها في الوسط المجتمعي، وخاصة بين فئة الشباب الذي ينبهر غالبا بكل جديد مستورد، خاصة مع ما لديه من ضحالة فكرية وضعف في الجانب المعرفي والثقافي، مما يجعل السيطرة عليه وإقناعه بهذه العادات والثقافات الدخيلة أمراً ميسوراً، فتؤثر وسائل التواصل الاجتماعي سلباً على المجتمعات الإسلامية من خلال التغيير الاجتماعي، الذي يتمثل في إقناع مجموعة من المجتمع بقبول أو تغيير بعض الأفكار أو السلوكيات الوافدة والدخيلة على ذلك المجتمع، ثم تتكفل هذه المجموعة بعد اقتناعها بهذه الأفكار والثقافات بنشرها وبثها في أوساط المجتمع، وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين: "يجب التنبيه للمخاطر الثقافية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تحدث آثاراً فكرية

قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي، وخاصة على أولئك الذين يتعرضون لها لفترات طويلة ومنتظمة، حيث تقوم تلك المواقع بتكرار الأحداث والقضايا الفكرية والثقافة المقصودة، لكي يتمكن المتلقي من تنمية هذه الأفكار والثقافات". (خالد بن محمد، 2019م، ص72)

ج–دعم الفكر المتطرف: حيث تسهم شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها ووسائلها في تقديم الدعم المعنوي والفكري لأصحاب التيارات المتطرفة، ومن صور هذا الدعم: العمل على تأجيج العواطف وتهييج الانفعالات الحماسية لدى الشباب من خلال الخطابات الحماسية، وكذا توظيف الأحداث الدولية التي تقع على المسلمين وربطها بمواقف الدول الإسلامية من هذه الأحداث واستخدامها مبرزا للطعن في حكومات البلدان الإسلامية بترويج الخطاب العاطفي الحماسي الذي يؤدي غالبا إلى تعزيز ثقافة العنف والتشكيك في كل المؤسسات والرموز السياسية والدينية.

ويمكن إجمال وظائف وسائل التواصل الاجتماعي للتيارات المتطرفة في: (سمر محمد، 2020م، ص158)

- التعبئة المعنوية من خلال تأجيج العواطف وتحريض الأتباع، وشن الحملات الإعلامية ضد الخصوم.
- الاتصال والتنسيق بين أعضاء هذه المجموعات المتطرفة بالعديد من الطرق، منها توظيف وسائل التشفير في المراسلات وتبادل المعلومات والأفكار والبيانات.

5–دور طريقة العمل مع الجماعات في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني:

الخدمة الاجتماعية من التخصصات التي أرتبط ظهورها بالتحول الذي طرأ على المجتمعات الإنسانية وخاصة بعد ظهور الآلة والتحول الذي حدث في المجتمعات الغربية على وجه التحديد وظهور الثورات والتحولات من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي وما ترتب على ذلك من مشكلات الفقر ونشؤ المدن والهجرة من الأرياف إلى مراكز الاستقطاب الصناعي و التجاري مما أدى إلى وجود حراك اجتماعي لمواجهة الظواهر السلبية المترتبة على هذا التحول وخروج ما يسمى

بجمعيات الإحسان والمحلات الاجتماعي ومدارس الأعمال الإنسانية ومهد الأمر لخروج طرق الخدمة الاجتماعية – كما تم الإشارة إلى ذلك سابقا – ومن ثم مدارس الخدمة الاجتماعية في منتصف القرن العشرين, وقد أخذت الخدمة الاجتماعية أشكال وأنماط متعددة في نظرتها إلى المشكلة وطريقة التدخل المهني حتى اكتمل أطارها المعرفي والقيمي والمهاري وأضحت تمارس بأسلوب علمي ومهني متكامل ونضجت طرق الممارسة فيما يسمى بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية, ولذا تم تحديد أهداف الخدمة الاجتماعية في ثلاث مستويات من خلال نظرتها للمشكلة والتحليل العلمي لأسبابها ومسبباتها وتشخيص الواقع وبناء خطة التدخل المهني وهذه الأهداف متداخلة يحاول الأخصائي الاجتماعي تحقيقها من خلال الممارسة المهنية مع النسق المستهدف وقد يركز على جانب من الهدف في مرحلة من مراحل الممارسة ولكن في النهاية هو يحقق ثلاث أهداف أساسية في الممارسة المهنية وذلك وفق الآتي: (ماهر أبو المعاطي، 2003م، ص128)

أ–الأهداف العلاجية:

حينما تقع المشكلة الاجتماعية و يقوم الأخصائي الاجتماعي بدراستها وتحديد نسق التعامل الذي من خلاله يسعى إلى تحقيق أهدافه المرسومة والمعتمدة على تشخيصه لأسبابها فحينئذ يمكن أن نقول بأن الأخصائي الاجتماعي يعمل على تحقيق أهداف علاجية وذلك بعد وقوع المشكلة وهي لها الأولوية في نسق التعامل سواء على مستوى الأنساق الصغر أو الوسطى أو الكبرى ومع ذلك قد يحقق الأخصائي الاجتماعي من خلال الممارسة أهداف أخرى وقائية أو إنشائية تنموية.

ب–الأهداف الوقائية: (صلاح العزي، 2018م، ص14)

للخدمة الاجتماعية دور في وقاية الشباب من الوقوع في الانحراف والتطرف من خلال التعامل كافة مستويات الأنساق للحد من الوقع فيها وذلك من خلال رصد وتحديد العوامل التي ربما تقود إلى هذه الظاهرة ومن ثم وضع البرامج الوقائية والعمل على تحصين الشباب من الوقوع فيها أو من خلال برامج لإشباع احتياجاتهم أو التصدي للعوامل والأسباب التي ربما تقودهم إلى

الانحراف والتطرف ورفع مستوى الوعي لديهم في كيفية التعامل مع كافة الظروف والمتغيرات بأساليب علمية وبرامج وقائية تجعلهم أكثر وعياً وتنمي مهاراتهم لحمايتهم وتحصينهم. و يمكن تحقيق ذلك من خلال البرامج الصفية واللاصفية في الجامعات ومن خلال برامج خدمة المجتمع.

جـ–الأهداف التنموية والإنشائية: (خالد اليوسف، 1440هـ، ص213)

تحقق الخدمة مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال الممارسة المهنية في التعامل مع الشباب أهدافاً إنشائية وتنموية وذلك من خلال اكتشاف قدراتهم والعمل على تنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم والعمل على تطويرها وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة ومساعدتهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو قيم مجتمعهم وقوانينه وحماية معتقداتهم وبذلك يمكن بناء جيل قادر على الإنتاج ولديه وعي وإدراك بما له من حقوق وما عليه من واجبات يبني ولا يهدم مدركا لكافة المتغيرات من حوله وكيفية التعامل معها.

6–دور جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني:

من الضروري على جامعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب بنبذ الأفكار المنحرفة من خلال قيامها بما يلي:

أ–تقديم الفكر المعتدل للطلاب الذي يمثل جوهر الدين وحقيقته، وغرس الثقافة الإسلامية في أعماق الطلاب بالمنطق السليم والفكر الإقناعي، والتربية الصحيحة، والوقوف بالمرصاد لتلك الشبه التي توجه لعقول النشء لتزعزع العقيدة في عقولهم، وتأمينهم من الأفكار الضالة والفكر المتشدد ،وتحذير الطلاب من ثقافة التكفير التي هي لغة المتشددين والمتطرفين فكرياً عبر الانترنت.

ب–استخدام الحوار الذي يغلق أبواب الفتنة أمام الطلاب حتى لا ينزلقوا في الفكر الإرهابي الضال والمنحرف إلكترونياً.

جـ–تنفيذ البرامج والأنشطة التي تقيم الفكر الذي يجعل الطلاب يتعايشون مع المزاج الاستقامي والفكر السليم. (عبد العال عزب، 1437هـ، ص12)

د–أن تعمل على تعويد الطلاب على الحوار واحترام الرأي الآخر، وأن تعمل على ترسيخ مواطن الاتفاق بين الطلاب، وأن تعمل على إضعاف نقاط الخلاف، وتجنب الخوض فيها، ومحاولة القضاء عليها، وعلى أسبابها دون إثارة نتائجها. (عبد الرحمن الدايل، 1420هـ، ص260)

هـ–أن يعمل الأخصائيين الاجتماعيين على تكوين الطلاب في الجوانب العلمية والثقافية والمهارية، وبلورة بنائهم الفكري بمختلف أبعاده وتحصينه وحمايته وتوجيهه الوجهة السليمة، الأمر الذي سيؤدي تحققه إلى تشكيل ركيزة أساسية في بناء ثقافة متزنة فكرياً يستقبلها الطلبة، ويتفاعلون معها، ويحققون مقوماتها. (بنية اللحم، 1430هـ, ص١٣)

و–أن يعمل الأخصائيين الاجتماعيين على تحصين فكر الطلاب من الأفكار والتيارات المنحرفة فسلامة فكر الطلاب من الانحراف يعني سلامة الكيان للأمة، وبقاء كل مقومات الاستقرار ونمائها، وحمايتها من أي نشاط هدام، يستهدف المساس بمؤسساتها، أو ثوابتها الاجتماعية والدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ز–ملء أوقات فراغ الطلاب بوسائل مفيدة كالقراءة، والندوات الحرة، والمسابقات الثقافية، والرحلات العلمية والترفيهية، وتنفيذ الأنشطة الطلابية الإلكترونية التي ترمي إلى تعزيز الأمن الفكري: كتنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري، واستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه. (السليمان، ١٤٢٧هـ، ص١٣٥)

ح–أن يعمل أعضاء الأخصائيين الاجتماعيين على تعزيز القيم الاجتماعية من خلال الأساليب التربوية المختلفة، وحث الطلاب على البعد عن التطرف بما يحقق التكيف مع المجتمع، وتوضيح مفهوم الغلو، بكافة أنواعه ومناقشة الآثار المترتبة عليه. (بندر الشهراني، ١٤٢٦هـ، ص٧٩)

ط–أن يتمكن الأخصائيين الاجتماعيين من تعميق الهوية الثقافية لدى الطلاب من خلال بيان مفاهيم الإسلام، وتثبيت أفكاره وغرس قيمه الفاضلة في قلوب الطلاب، والتي من شأنها أن تحميهم وتقيهم بإذن الله من الانحراف الإرهابي. (حريري، ١٤٢٧هـ، ص149)

ك–على الأخصائيين الاجتماعيين متابعة الطالب سلوكياً من حيث ميوله وتوجهاته وهواياته، والتنسيق مع بعض الجهات الحكومية خارج إطار التعليم لتعزيزها، بل يجب علينا تكريس الجهود والتعاون لكشف ومواجهة تلك الأفكار الضالة خدمة للدين والوطن إلكترونياً.

ل–على الأخصائيين الاجتماعيين العمل على تنفير الطلاب من الاستماع لمحاضرات وندوات ولقاءات بعضها قد يكون عبر وسائل الإعلام لشخصيات تظهر في العلن عدم انتمائها لأي تنظيم ،ولكنها في الخفاء تعمل على نشر الأفكار المتطرفة والضالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

م–أن يعمل الأخصائيين الاجتماعيين بوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني من خلال:

ن–تشجيع الطلاب على تشكيل لجان اجتماعية إلكترونية تعزز انتماءهم لمجتمعهم، أو تؤهلهم ليكونوا أفرادا صالحين وفاعلين مستقبلاً، وتعزز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، كلجان الوساطة الطلابية، وصندوق الطالب، واللجنة الاجتماعية لمساعدة المحتاجين، وتشجيع الطلبة على المشاركة في الفعاليات المجتمعية.

س–استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لمناقشة قضايا المجتمع، بهدف معرفة بما يجري في مجتمعهم من أحداث وتغيرات وتطورات، وللاستماع لتساؤلات الطلبة والإجابة عنها، وإزالة الغموض من أذهانهم، والاستماع إلى آرائهم وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم.

ع–تعويد الطلاب على احترام آداب وقيم المجتمع، وتعويدهم على البعد عن التعصب.

ف–إعطاء الطلاب النموذج العملي والقدوة، في الإلتزام بالتقاليد الاجتماعية السليمة، والتسامح والاعتدال، والتواصل الاجتماعي، والانفتاح السليم المنضبط على ثقافة الآخرين، وأداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق عبر المواقع الإلكترونية.

ص–تبني مشروع توعوي إلكتروني شامل يحتوي طاقات الطلاب، ويكفل الاستفادة من أوقات فراغهم في المجالات التنموية ومنها:

ق–تصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة.

ر–تنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب، وإعطائهم مجالاً للكشف عن مواهبهم وملكاتهم، وامتصاص كل أسباب العنف والغضب، والسلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات عبر المواقع الإلكترونية.

ش–إقامة مسابقات إلكترونية تغرس في نفوس الشباب حب المعرفة الإنسانية، وكيفية الاستفادة المثلى من مصادرها، وخلق روح المنافسة الشريفة، واستخدام مناهج وأساليب التفكير العلمي، في تعزيز قدراتهم على الإبداع والابتكار، ومحاكاة تجارب الدول الشقيقة في توجيه طاقات الشباب نحو المشاركة في برامج التنمية.

ت–تنظيم الرحلات الشبابية والزيارات، والمشاركة في الندوات والمعارض الوطنية والإقليمية والدولية، ونكاد نجزم أن برامج الوقاية من انتشار الفكر الضال والمضل، وتأصيل الأمن الفكري، تمثل أفقاً وسبيلاً لتغيير الاتجاهات السلبية، وتنمية العوامل الايجابية في البناء والتنمية.

ويجب أن تعمل جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي لمواجهة تحديات العصر بالانحراف الفكري الإلكتروني من خلال:

أ–توجيه الطلاب وتوجيه أولياء أمورهم إلكترونياً للتأثير في إحداث التغيير المطلوب في سلوك الطلبة واتجاهاتهم، ويمكن مناقشة المعلومات الخاصة بالإرهاب ضمن المقررات بحيث يفهم الطلبة خطورة المشكلة من خلال أكثر من عضو من أعضاء هيئة التدريس بواقع الحياة.

ب–على الجامعات مساعدة أولياء الأمور إلكترونياً في كيفية كشف الغلو المبكر عند الأبناء، وكيفية التواصل مع المختصين في الرد على الشبهات وإزالتها قبل تطورها إلى مرحلة الإرهاب.

جـ–تحصين فكر وعقول الطلاب من أي انحراف فكري إلكتروني، وتحذيرهم من خطورة الانحراف وراء الجماعات المتطرفة، ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال عقد ندوات وبرامج وحوارات لتوعية الطلاب أمنياً وتوضيح أخطار الانحراف والتطرف، وغرس فيهم روح التسامح وقبول الآخر، والبعد عن الغلو والتكفير وتوعية الطلاب بضرورة رفض الإرهاب بكل صوره وأشكاله، ونبذ العنف والتطرف عبر المواقع الإلكترونية.

د–غرس القيم في نفوس الطلاب من تسامح ومودة وإحسان وإيثار وعمل تطوعي والعمل كفريق، وبث الانتماء الديني والمجتمعي في نفوس الطلاب، وتعويدهم على الحوار الهادئ والنقاش الإيجابي المتحلي بالآداب الشرعية المرعية.

هـ–فتح أبواب الحوار والتواصل بين العلماء والطلاب، مع التأكيد على بناء جسور الثقة بينهما من خلال العلماء باعتبارهم القدوة، وباعتبار الطلاب عدة المستقبل، فالحوار دعامة من دعائم الفكر السوي الذي يقوم على خاصية الإقناع المدعمة بالأدلة المثبتة للحقيقة.

و–تقديم خطاب ديني عبر المواقع الإلكترونية للطلاب يتواكب مع لغة العصر وسياقه، ويبتعد بطلابنا عن الأفكار الشاذة والمنحرفة التي تدعو إليها الجماعات الإرهابية؛ من أجل تصحيح ما هو خطأ من صورة وفكر، وتوجيه الخطاب الديني نحو البناء والإصلاح في الفكر والرؤية الصحيحة وتصحيح المفاهيم بعيداً عن الانحراف الفكري الإلكتروني.

ز–أن تدرس مادة الثقافة الإسلامية من خلال منهج يتسم بالبساطة لشغل الفراغ الديني لدى الطلاب وفقاً المنهج الإسلامي الصحيح.

تاسعاً:الإجراءات المنهجية للدراسة:

1–نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نوع الدراسات الوصفية والتي تتطلب جمع بيانات وتحليلها وتفسيرها، بهدف الوصول إلى تعميمات بشأن موضوع ومشكلة البحث، لأن الدراسة الحالية تتناول دور جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

2–المنهج المستخدم:

يقصد بالمنهج أسلوب يسير على نهجه الباحث لكي يحقق الهدف من بحثه، وهو يمثل مجموعة الأسس والقواعد والخطوط المنهجية الذي يلتزم بها الباحث من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها (عويس، 2019م، ص147) وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لجماعات نشاط الأسر الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية .

3–أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على استمارة استبيان للطلاب المقيدين بجماعات الأسر الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية .

وقد تضمن الاستبيان المحاور التالية:

1–البيانات الأولية مثل الجنس – العمر الزمني – المرحلة الدراسية.

2–بيانات مرتبطة بدور تطبيقات الانترنت والمواقع الإلكترونية في نشر الفكر المنحرف

3–بيانات خاصة بأسباب حرص الشباب الجامعي كمستخدم على التعامل مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

4– بيانات مرتبطة بطبيعة وأنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية التي تؤثر على الشباب الجامعي.

5– بيانات خاصة بدور جماعات الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

6– بيانات خاصة بدور أخصائي العمل مع الجماعات في وقاية جماعات الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

7– بيانات مرتبطة بالمقترحات التي تسهم في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

–صدق أدوات الدراسة:

تم عرض أدوات الدراسة على عدد (10) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية للتأكد من ارتباط مضمون أدوات الدراسة بالمتغير المراد قياسه، وكذلك سلامة ووضح الصياغة، وبحساب نسبة اتفاق أعضاء هيئة التدريس على عبارات الاستمارة، وتم استبعاد العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن 85% وذلك بعد تطبيق المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبالتالي تم حذف واستبعاد بعض الأسئلة وإعادة صياغة أدوات الدراسة في صورتها النهائية، كما اعتمدت الباحثة على الصدق العاملي وذلك بحسب معامل ارتباط كل عبارة في أدوات الدراسة بكل متغير من متغيرات الأداة وبالدرجة الكلية للأداة وذلك لعينة من الشباب الجامعي قوامهم (10) طلاب وعينة من الأخصائيين الاجتماعيين والخبراء والأكاديميين قوامهم(5) مفردات وتبين أنها معنوية وأن معامل الصدق عالي.

ثبات أدوات الدراسة:

يقصد بثبات أدوات الدراسة أنها تعطي نتائج متقاربة إذا تم تطبيقها أكثر من مرة، وقد استخدم الباحث بطريقة إعادة الاختبار، وذلك بفارق زمني قدره عشرة أيام وذلك بالتطبيق على عينة مقدارها عشرة طلاب بالنسبة لاستمارة الاستبيان، وكانت نتائج الثبات كما يلي:

الجدول رقم (1) يوضح ثبات الأداة والخاصة بالطلاب

م	متغيرات الاستمارة	Gattman
1	دور تطبيقات الانترنت والمواقع الإلكترونية في نشر الفكر المنحرف	0.93
2	أسباب حرص الشباب الجامعي كمستخدم على التعامل مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	0.92
3	طبيعة وأنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية التي تؤثر على الشباب الجامعي	0.95
4	دور جماعات الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني	0.96
5	دور أخصائي العمل مع الجماعات في وقاية جماعات الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني	0.94
6	المقترحات التي تسهم في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني	0.91
	معدل الثبات الإجمالي	0.93

مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني: طبقت أداة الدراسة على قسم رعاية الشباب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

2–المجال البشري: الطلاب المقيدين بجماعات الأسر الطلابية قسم رعاية الشباب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

3–المجال الزمني: تم جمع البيانات في الفترة من 2020/10/5 حتى 2020/12/11

–المعالجة الإحصائية:

تم تفريغ البيانات آلياً وباستخدام برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

أ–التكرارات والنسب المئوية.

ب–متوسط الوزن المرجح، وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق:

$$\text{متوسط الوزن المرجح} = \frac{\text{مج نعم} \times 3 + \text{مج إلى حد ما} \times 2 + \text{مج لا} \times 1}{\text{حجم العينة}}$$

عاشراً: تحليل وتفسير بيانات عينة الدراسة:

الجدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة

ن= 43

م	الفئة	النوع	التكرار	النسبة
1	الجنس	–ذكور	16	%37.2
		–إناث	27	%62.8
2	الفرقة الدراسية	–الفرقة الأولى	6	%13.9
		–الفرقة الثانية	9	%20.9
		–الفرقة الثالثة	8	%18.6

		–الفرقة الرابعة	21	%46.6
3	عدد ساعات استخدام الأجهزة الإلكترونية	–أقل من ساعة	2	%4.6
		–من ساعة إلى أقل من ساعتين	7	%16.2
		–من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات	10	%23.2
		–أكثر من أربع ساعات	24	%56
4	نوع المواقع الإلكترونية التي تحرص الإطلاع عليها	–تويتر	8	%18.6
		–فيسبوك	15	%34.8
		–ماسينجر	7	%16.2
		–المدونات	2	%4.6
		–منتديات المناقشة	11	%25.8
5	مدى الإطلاع على المواقع الإلكترونية	–الموبايل (الجوال)	34	%79
		–الكمبيوتر الثابت	3	%6.9
		–الكمبيوتر المتحرك (لابتوب)	1	%2.6
		–المقاهي الإلكترونية	2	%4.6
		–المعامل الإلكترونية	3	%6.9

الجدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة والتي جاءت كما يلي:

1–أن 62.8% من عينة الدراسة من الشباب الجامعي من الإناث، 37.2% من الذكور.

2–بالنسبة للفرقة الدراسية، فقد جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة 46.6% بالفرقة الرابعة، 20.9% بالفرقة الثانية، 18.6% بالفرقة الثالثة.

3–أما عن عدد ساعات استخدام الأجهزة الإلكترونية فكانت أكثر من 4 ساعات وبنسبة 56%، من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات وبنسبة 23.2%، ومن ساعة إلى أقل من ساعتين 16.2%.

4-بالنسبة لنوع المواقع الإلكترونية التي تحرص عينة الدراسة الإطلاع عليها فقد جاء في المرتبة الأولى وبنسبة 34.8% الفيسبوك، وبنسبة 25.8% منتديات المناقشة، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 18.6% موقع تويتر.

5-بالنسبة لمدى الإطلاع على المواقع الإلكترونية، فقد جاء في المرتبة الأولى وبنسبة 79% والموبايل (الجوال)، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 6.9% الكمبيوتر الثابت والمعامل الإلكترونية، وفي المرتبة الثالث وبنسبة الكمبيوتر والمعامل الإلكترونية.

الجدول رقم (3) يوضح دور تطبيقات الانترنت في نشر الفكر المنحرف

ن=43

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
1	تستغل المواقع الإلكترونية استهانة بعض التطبيقات بالعقول أو الشعائر الدينية والأخلاقية لزرع الفتن وإثارتها بين الشباب	37	2	4	119	2.7	%92.2	5
2	تستخدم التطبيقات الإلكترونية وسائل التواصل لاستغلال طاقات الشباب الغير مستغلة بنشر الفكر المنحرف إلكترونياً	38	3	2	122	2.8	%94.5	4
3	لوسائل التواصل الاجتماعي دور في تغذية العنف الإرهاب بنقل خطابات رموز الفكر المنحرف إلكترونياً	40	2	1	125	2.9	%96.8	2

4	التآكل التدريجي للطبقة الوسطى في ظل غلاء المعيشة يساهم في نشر الفكر المنحرف	32	7	4	114	2.6	%88.3	6
5	تستغل الجماعات الإرهابية وسائل التواصل لدعم قرناء السوء للعادات المخالفة لمعايير المجتمع	29	4	8	103	2.3	%79.8	7
6	تستخدم الجماعات المنحرفة وسائل التواصل في الأحياء الفقيرة لتشتيت أفكار الشباب	21	8	14	93	2.1	%72	9
7	تقصير المؤسسات الدعوية في توعية الشباب إلكترونياً يساهم في نشر الفكر المنحرف إلكترونياً	41	1	1	126	2.9	%97.6	1
8	النمو السكاني جعل وسائل التواصل أداة للجماعات المنحرفة في بث أفكارها المنحرفة	17	9	17	86	2	%66.6	10
9	انتشار الندوات الثقافية إلكترونياً من غير أهل الثقة يسهم في نشر الفكر المنحرف	39	2	2	123	2.8	%95.3	3
10	تبني بعض الكتاب للأفكار العالمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يساهم في بث الفكر المنحرف المعاكس	23	6	14	95	2.2	%73.6	8

الجدول رقم (3) يوضح دور تطبيقات الانترنت في نشر الفكر المنحرف، فقد جاءت آراء عينة الدراسة كما يلي: في المرتبة الأولى وبنسبة 97.6% تقصير المؤسسات الدعوية في توعية الشباب إلكترونياً يساهم في نشر الفكر المنحرف إلكترونياً، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 96.8%

لوسائل التواصل الاجتماعي دور في تغذية العنف الإرهاب بنقل خطابات رموز الفكر المنحرف، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 95.3% انتشار الندوات الثقافية إلكترونياً من غير أهل الثقة يسهم في نشر الفكر المنحرف إلكترونياً، وفي المرتبة الرابعة وبنسبة 94.5% تستخدم التطبيقات الإلكترونية وسائل التواصل لاستغلال طاقات الشباب الغير مستغلة بنشر الفكر المنحرف إلكترونياً، وفي المرتبة الخامسة وبنسبة 92.2% تستغل المواقع الإلكترونية استهانة بعض التطبيقات بالعقول أو الشعائر الدينية والأخلاقية لزرع الفتن وإثارتها بين الشباب، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة (الغامدي، 2019م)، ودراسة (خالد حميدة، 2019م)، ونتائج دراسة (Bright Jonathen, 2019).

الجدول رقم (4) يوضح السمات العامة للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي تسهم في نشر الانحراف الفكري الإلكتروني

ن=43

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
1	تروج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد لدى الشباب	12	17	14	84	1.9	%65.1	10
2	تروج الأفكار التكفيرية للشباب ضعيف العقيدة	29	12	2	113	2.6	%87.5	5
3	تتباهى بمفهوم الحرية والتقدم المنحرفة	21	9	13	94	2.1	%72.8	8
4	تشكك بالأفكار الوسطية وتتأثر الشباب بها	32	5	6	112	2.6	%86.8	6
5	توقع كثيراً من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة	37	1	5	118	2.7	%91.4	3
6	تحاول تبرير أفكارها المنحرفة في بعض الكتب السماوية	38	4	1	123	2.8	%95.3	1
7	تركز على الناشئين لإيقاعهم في براثن الأفكار المنحرفة الإلكترونية	39	1	3	122	2.8	%94.5	2
8	تعتمد على قوة الأسلوب الخطاب لبث سموم الفكر المنحرف	36	2	5	117	2.7	%90.6	4

9	تستغل الكتب المنحرفة من الشخصيات العالمية في نشر أفكارهم المنحرفة	23	5	15	90	2.00	%69.7	9
10	تحرص على العنف والأفكار الضالة الإرهابية	25	3	15	96	2.2	%74.4	7

الجدول رقم (4) يوضح السمات العامة للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي تسهم في نشر الانحراف الفكري الإلكتروني، فقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 95.3% تحاول تبرير أفكارها المنحرفة في بعض الكتب السماوية، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 94.5% تركز على الناشئين لإيقاعهم في براثن الأفكار المنحرفة الإلكترونية، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 91.4% توقع كثيراً من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة، وفي المرتبة الرابعة وبنسبة 90.6% تعتمد على قوة الأسلوب الخطاب لبث سموم الفكر المنحرف، وهذه النتيجة تؤكد على أن لهذه السمات دور في انتشار الانحراف الفكري للشباب الجامعي، مما يؤكد ويتوافق ذلك مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (Ganesh, 2020)، ودراسة (Bright, 2019) ونتائج دراسة (Hartang, 2019).

الجدول رقم (5) يوضح أسباب حرص الشباب الجامعي كمستخدم على التعامل مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي

ن=43

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
1	تساعدني في تكوين رأي متوازن حيال الأحداث المختلفة	31	2	10	107	2.4	%82.9	7
2	بها معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الأخرى أثق بها	37	1	5	118	2.8	%91.4	4
3	قضاء وقت الفراغ لقراءة القصص والروايات	39	1	3	122	2.8	%94.5	2
4	التواصل مع الأصدقاء والأقارب للتسلية والترفيه	40	2	1	125	2.9	%96.8	1
5	لدى عمل خاص أسوق له من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	11	17	15	82	1.9	%63.5	10
6	تساعدني على تحضير دروسي العلمية ومشروعاتي البحثية	28	5	10	104	2.4	%80.6	8
7	لأنني أنتمي إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة	23	6	14	95	2.2	%73.6	9
8	تدفعني لمعرفة آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات المختلفة	35	4	4	117	2.7	%90.6	5

9	تتيح لي الإسهام في نشر وتبادل المعلوات والأخبار والصور	38	2	3	121	2.8	%93.7	3
10	توفر لي ما أحتاجه من معلومات مختلفة عما يدور حولي	33	2	8	111	2.5	%86	6

الجدول رقم (5) يوضح أسباب حرص الشباب الجامعي كمستخدم على التعامل مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 96.8% التواصل مع الأصدقاء والأقارب للتسلية والترفيه، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 94.5% قضاء وقت الفراغ لقراءة القصص والروايات، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 93.7% تتيح لي الإسهام في نشر وتبادل المعلوات والأخبار والصور، وفي المرتبة الرابعة وبنسبة 91.4% بها معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الأخرى أثق بها، وفي المرتبة الخامسة وبنسبة 90.6% تدفعني لمعرفة آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات المختلفة، وتتفق آراء عينة الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (Parekh, 2020)، ودراسة (خالد الحنفاوي، 2019م)، ودراسة (Kalcik, 2020).

الجدول رقم (6) يوضح طبيعة وأنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية التي تؤثر على الشباب الجامعي

ن=43

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
أولاً: طبيعة الأفكار المنحرفة الإلكترونية:								
1	المثلية والانجذاب الشعوري بين مستخدمي الإنترنت	27	2	14	99	2.3	%76.7	3
2	الإلحاد وعدم الاعتقاد أو الإيماد بوجود الآلهة	13	11	19	80	1.8	%.62	4
3	الترويج لأنشطة إرهابية لمستخدمي الإنترنت	31	5	7	110	2.5	%85.2	2
4	الحرص على قلب نظام الحكم داخل البلاد	9	12	22	73	1.6	%56.5	5
5	تهديد الأمن المجتمعي وترويع الأمنيين	33	8	2	117	2.7	%90.6	1
ثانياً: أنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية:								
1	يتم نشر الأفكار التكفيرية ويتأثر بها المستخدمين	32	6	5	113	2.6	%87.5	3
2	انتشار ظاهرة الأفكار والعقائدية التي تمس الإسلام	29	11	3	112	2.6	%86.8	4
3	تزايد الأفكار والجهادية وتهديد الفكر	23	8	12	97	2.2	%75.1	5

	الشبابي المنحرف							
4	انتشار الفكر السياسي المنحرف عبر الانترنت	35	1	7	114	2.6	%88.3	2
5	التهديدات الأمنية المجتمعية وبث فكرها المنحرف إلكترونياً	38	2	3	121	2.8	%93.7	1

الجدول رقم (6) يوضح طبيعة وأنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية التي تؤثر على الشباب الجامعي وجاءت النتيجة كما يلي:

1-بالنسبة لطبيعة الأفكار المنحرفة الإلكترونية جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 90.6% تهديد الأمن المجتمعي وترويع الأمنيين، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 85.2% الترويج لأنشطة إرهابية لمستخدمي الإنترنت، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 76.7% المثلية والانجذاب الشعوري بين مستخدمي الإنترنت.

2-بالنسبة لأنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية، فقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 93.7% التهديدات الأمنية المجتمعية وبث فكرها المنحرف إلكترونياً، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 88.3% انتشار الفكر السياسي المنحرف عبر الانترنت، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 87.5% يتم نشر الأفكار التكفيرية ويتأثر بها المستخدمين، واتفقت آراء عينة الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها نتائج دراسة (Asongu, 2018)، ونتائج دراسة (Balcik, 2020).

الجدول رقم (7) يوضح الآليات التي تستخدم في برامج جماعات نشاط الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني

ن=43

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
1	محاربة الغلو والتطرف والإرهاب عبر بوابة للتواصل الاجتماعية	32	4	7	111	2.5	%86	8
2	وضع برمجيات الحماية التي تحد من وصول الشباب إلى المواقع الإلكترونية المشبوهة	29	9	5	110	2.5	%85.2	9
3	نشر البرمجيات الإلكترونية الرقابية للوقاية من الانحراف الفكري الإلكتروني	40	1	2	124	2.8	%96.1	1
4	تطبيق قوانين ضبط الجرائم الإلكترونية المنظمة التي تنشأ به جرائم المواقع الإلكترونية	33	4	2	121	2.8	%93.7	4
5	توجيه الشباب الجامعي للاستخدام الآمن للمواقع الإلكترونية	28	9	6	108	2.5	%83.7	10
6	توعية الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية والسلوكية والأمنية السلبية عبر الانترنت	39	2	2	123	2.8	%95.3	2
7	توعية الأسرة للتعاون في ضبط الأبناء استخدام المواقع الإلكترونية	38	3	2	122	2.8	%94.5	3
8	التوعية الاجتماعية والأمنية المستمرة	40	2	1	125	2.9	%86.8	7

	بمخاطر المواقع الإلكترونية							
9	إرشاد الشباب الجامعي مستخدمي الانترنت حول الآداب المطلوبة مراعتها لحمايتهم من مخاطر الانترنت	36	1	4	114	2.6	%88.3	6
10	وضع البرمجيات التي تمنع نشر الألفاظ السيئة والتي تحمل المضمون الأخلاقي القيمي	35	3	5	116	2.6	%89.9	5

الجدول رقم (7) يوضح الآليات التي تستخدم في برامج جماعات نشاط الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني، فقد جاء نتيجة آراء عينة الدراسة في المرتبة الأولى وبنسبة 96.1% نشر البرمجيات الإلكترونية الرقابية للوقاية من الانحراف الفكري الإلكتروني، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 95.3% توعية الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية والسلوكية والأمنية السلبية عبر الانترنت، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 94.5% توعية الأسرة للتعاون في ضبط الأبناء استخدام المواقع الإلكترونية، وفي المرتبة الرابعة وبنسبة 93.7% تطبيق قوانين ضبط الجرائم الإلكترونية المنظمة التي تنشأ به جرائم المواقع الإلكترونية، وفي المرتبة الخامسة وبنسبة 89.9% وضع البرمجيات التي تمنع نشر الألفاظ السيئة والتي تحمل المضمون الأخلاقي القيمي وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (أحمد، 2020م)، ودراسة (حسانين، 2009م)، ونتائج دراسة (عبد الله العتيبي، 2017م)، ودراسة (على الجحني، 2018م).

الجدول رقم (8) يوضح دور جماعات الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني

ن=43

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
1	تطرح الجماعات الأنشطة والمسابقات الاجتماعية التي تنمي الأمن الفكري للشباب إلكترونياً	37	2	2	117	2.7	%90.6	5
2	تساهم الأنشطة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات للشباب أثناء استخدام الانترنت	39	1	3	122	2.8	%94.5	3
3	غرس الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته عبر مواقع التواصل الاجتماعي	31	8	2	111	2.5	%86	6
4	استضافة أساتذة الخدمة الاجتماعية والقيادات الأمنية لمجاورة الشباب أثناء تنفيذ البرامج	32	2	7	107	2.4	%82.9	7
5	إقامة ورش عمل لمناقشة قضايا فكرية تهم الشباب بشكل دوري	18	12	11	89	2.00	%68.9	10
6	توظيف برامج وتطبيقات إلكترونية للتوعية الأمنية والفكرية لحماية الشباب فكرياً	36	5	2	120	2.7	%93	4
7	تفعيل المناسبات التربوية والأمنية المؤكدة	23	6	14	95	2.2	%73.3	9

	على أهمية الأمن الفكري							
8	تصحيح الأنشطة المفاهيم الاجتماعية السياسية المغلوطة لدى الشباب إلكترونياً	40	1	2	124	2.8	%96.1	2
9	تغرس الأنشطة في نفوس الشباب حب العمل وفعل الخير وتقديم يد العون للمحتاجين	25	6	12	99	2.3	%76.7	8
10	إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية حول إشكاليات الأمن الفكري	41	1	1	126	2.9	%97.6	1

الجدول رقم (8) يوضح دور جماعات الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني، فقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 97.6% إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية حول إشكاليات الأمن الفكري، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 96.1% تصحيح الأنشطة المفاهيم الاجتماعية السياسية المغلوطة لدى الشباب إلكترونياً، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 94.5% تساهم الأنشطة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات للشباب أثناء استخدام الانترنت، وفي المرتبة الرابعة وبنسبة 93% توظيف برامج وتطبيقات إلكترونية للتوعية الأمنية والفكرية لحماية الشباب فكرياً، وتتفق نتائج عينة الدراسة مع نتائج دراسة (سعد، 2000م)، ودراسة (بشرى مبارك، 2016م)، ودراسة (يحيي فياض، 2018م).

الجدول رقم (9) يوضح دور أخصائي العمل مع الجماعات في وقاية جماعات الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني

ن=43

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
1	تحذير الشباب الجامعي من مخاطر الانترنت غير المنضبطة باعتبارها طريق للانحراف الفكري الإلكتروني	38	2	3	121	2.8	%93.7	3
2	توعية الشباب الجامعي من صحبة الجماعات الإلكترونية السرية التي ظاهرها الرحمة وباطنها الهلاك	37	1	5	118	2.7	%91.4	4
3	توجيه الشباب الجامعي إلى حب الوطن والولاء الصادق لولاة الأمر وخدمة المجتمع إلكترونياً	32	5	6	112	2.6	%86.8	6
4	دعم التواصل والتحلي بأخلاق والقيم الفاصلة من خلال التواصل المستمر بين المنزل والمدرسة	29	6	8	107	2.4	%82.9	7
5	تنمية الاتجاهات الإيجابية والقيم الإسلامية لصد الفكر الانحرافي الإلكتروني	40	1	3	125	2.9	%96.8	2
6	إعطاء الشباب الحرية في حل مشكلاتهم الفكرية تحت رقابتهم إلكترونياً	41	1	1	126	2.9	%97.6	1
7	بناء الفكر السليم الصحيح الذي يعتمد	35	4	4	117	2.7	%90.6	5

	على الوسطية والتسامح لدى الشباب إلكترونياً							
8	أن يقدم للشباب الجامعي القدوة الحسنة التي تنسجم مثلها مع واقعها السلوكي من خلال المواقع الإلكترونية	30	2	11	105	2.4	%81.3	8
9	مراقبة كافة أشكال الصراعات الشخصية بين الشباب أو الميول والأفكار غير السوية وحلها إلكترونياً	25	6	12	99	2.3	%76.7	10
10	تصحيح ما لدى بعض الشباب من أفكار ومعتقدات منحرفة ومضللة عبر الانترنت	24	11	8	102	2.3	%79	9

الجدول رقم (9) يوضح دور أخصائي العمل مع الجماعات في وقاية جماعات الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني، وقد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 97.6% إعطاء الشباب الحرية في حل مشكلاتهم الفكرية تحت رقابتهم إلكترونياً، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 96.8% تنمية الاتجاهات الإيجابية والقيم الإسلامية لصد الفكر الانحرافي الإلكتروني، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 93.7% تحذير الشباب الجامعي من مخاطر الانترنت غير المنضبطة باعتبارها طريق للانحراف الفكري الإلكتروني، وتوافقت آراء عينة الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة منها نتائج دراسة (على الحربي، 2020م)، ونتائج دراسة (Martinson, 2018)، ونتائج دراسة (Wojcieszak, 2019).

الجدول رقم (10) يوضح المقترحات التي تسهم في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني

ن=43

م	العبارة	الاستجابات			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق	إلى حد ما	غير موافق				
1	أن تتناول المواقع وصفحات التوعية موضوعات الانحراف الفكري بشكل فعال	38	1	4	120	2.7	%93	5
2	وجود مواقع ذات علاقة بالانترنت موجهة للشباب واستقطابهم لها بحيث توجد لهم الجواب على كل ما لديهم من أسئلة عامة	39	3	1	124	2.8	%96.1	4
3	أن تحرص جماعات الأسر الطلابية على توعية الشباب بما تبثه مواقع التضليل وتقوم بتوضيح الشائعات الإلكترونية	41	1	1	126	2.9	%97.6	2
4	أن تزيد برامج جماعات الأسر الطلابية من مستوى خطورة ما تبثه شبكات التواصل الاجتماعي	40	2	1	125	2.9	%96.8	3
5	تحفيز الشباب على اتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن لهم عدم الوقوع فريسة للأفكار المنحرفة إلكترونياً	41	2	.	127	2.9	%98.4	1
6	تشجيع الشباب على التواصل مع الجهات المختصة في حالة التعرض لخطر الفكر المنحرف إلكترونياً	36	2	5	117	2.7	%90.6	8

7	تعزيز الإدراك لدى الشباب لفرز المعلومات والتمييز ما هو حقيقي وما هو مبالغ فيه	37	1	5	118	2.7	%91.4	7
8	توجيه الشباب مستخدمي الانترنت إلى تجنب أخطار المواقع المشبوهة والسلوكيات الضارة	36	4	3	119	2.7	%92.2	6
9	نشر البرمجيات الرقمية التي تحقق الأمن الإلكتروني للشباب الجامعي	27	8	8	105	2.4	%81.3	9
10	التوعية الأمنية والاجتماعية المستمرة بمخاطر المواقع الإلكترونية المنحرفة فكرياً	23	9	11	98	2.2	%75.9	10

الجدول رقم (10) يوضح المقترحات التي تسهم في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني، وجاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 98.4% تحفيز الشباب على اتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن لهم عدم الوقوع فريسة للأفكار المنحرفة إلكترونياً، وفي المرتبة الثانية وبنسبة 97.6% أن تحرص جماعات الأسر الطلابية على توعية الشباب بما تبثه مواقع التضليل وتقوم بتوضيح الشائعات الإلكترونية، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة 96.8% أن تزيد برامج جماعات الأسر الطلابية من مستوى خطورة ما تبثه شبكات التواصل الاجتماعي، وفي المرتبة الرابعة وبنسبة 96.1% وجود مواقع ذات علاقة بالانترنت موجهة للشباب واستقطابهم لها بحيث توجد لهم الجواب على كل ما لديهم من أسئلة عامة.

الحادي عشر: النتائج العامة والإجابة على تساؤلات الدراسة:

1–الإجابة على التساؤل الأول ومفاداه:

–ما دور تطبيقات الانترنت والمواقع الإلكترونية في نشر الفكر المنحرف؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

أ–تقصير المؤسسات الدعوية في توعية الشباب إلكترونياً يساهم في نشر الفكر المنحرف إلكترونيا.

ب–لوسائل التواصل الاجتماعي دور في تغذية العنف الإرهابي بنقل خطابات رموز الفكر المنحرف إلكترونياً.

جـ–انتشار الندوات الثقافية إلكترونياً من غير أهل الثقة يسهم في نشر الفكر المنحرف.

2–الإجابة على التساؤل الثاني ومفاداه:

–ما أسباب حرص الشباب الجامعي كمستخدم على التعامل مع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟

وجاءت الإجابة على التساؤل كما يلي:

أ–السمات العامة للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي تسهم في نشر الانحراف الفكري الإلكتروني وهي:

–تحاول تبرير أفكارها المنحرفة في بعض الكتب السماوية.

–تركز على الناشئين لإيقاعهم في براثن الأفكار المنحرفة الإلكترونية.

–توقع كثيراً من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة.

ب–أسباب حرص الشباب الجامعي كمستخدم على التعامل مع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وهي:

–التواصل مع الأصدقاء والأقارب للتسلية والترفيه.

–قضاء وقت الفراغ لقراءة القصص والروايات.

–تتيح لي الإسهام في نشر وتبادل المعلومات والأخبار والصور.

3–الإجابة على التساؤل الثالث ومفاداه:

–ما طبيعة وأنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية التي تؤثر على الشباب الجامعي؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

أ–طبيعة الأفكار المنحرفة الإلكترونية:

–تهديد الأمن المجتمعي وترويع الأمنيين.

–الترويع لأنشطة إرهابية لمستخدمي الانترنت.

–المثلية والانجذاب الشعوري بين مستخدمي الانترنت.

ب–أنواع الأفكار المنحرفة الإلكترونية.

–التهديدات الأمنية المجتمعية وبث فكرها المنحرف إلكترونياً.

–انتشار الفكر السياسي المنحرف عبر الانترنت.

–يتم نشر الأفكار التكفيرية ويتأثر بها المستخدمين.

4–الإجابة على التساؤل الرابع ومفاداه:

–ما دور جماعات الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني؟

وجاءت الإجابة كما يلي:

أ–الآليات التي تستخدم في برامج جماعات نشاط الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني وهي:

–نشر البرمجيات الإلكترونية الرقابية للوقاية من الانحراف الفكري الإلكتروني.

–توعية الشباب الجامعي بالآثار الاجتماعية والسلوكية والأمنية السلبية عبر الانترنت.

–توعية الأسرة للتعاون في ضبط الأبناء استخدام المواقع الإلكترونية.

ب–دور جماعات الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني وهي:

–إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن آرائهم بحرية حول إشكاليات الأمن الفكري.

–تصحح الأنشطة المفاهيم الاجتماعية والسياسية المغلوطة لدى الشباب إلكترونياً.

–تساهم الأنشطة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الانفعالات للشباب أثناء استخدام الانترنت.

5–الإجابة على التساؤل الخامس ومفاداه:

–ما دور أخصائي العمل مع الجماعات في وقاية جماعات الأسر الطلابية لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني؟

وجاءت الإجابة كما يلي:

أ–إعطاء الشباب الحرية في حل مشكلاتهم الفكرية تحت رقابتهم إلكترونياً.

ب–تنمية الاتجاهات الإيجابية والقيم الإسلامية لصد الفكر الانحرافي الإلكتروني.

جـ–تحذير الشباب الجامعي من مخاطر مواقع الانترنت غير المنضبطة باعتبارها فريق للانحراف الفكري الإلكتروني.

6–الإجابة على التساؤل السادس ومفاداه:

–ما المقترحات التي تسهم في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني؟

وجاءت الإجابة على هذا التساؤل كما يلي:

أ–تحفيز الشباب على اتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن لهم عدم الوقوع فريسة للأفكار المنحرفة إلكترونياً.

ب–أن تحرص جماعات الأسر الطلابية على توعية الشباب بما تبثه مواقع التضليل وتقوم بتوضيح الشائعات الإلكترونية.

جـ–أن تزيد برامج جماعات الأسر الطلابية من مستوى خطورة ما تبثه شبكات التواصل الاجتماعي.

الثاني عشر :-تصور مقترح لتفعيل دور جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني:-

1-**المبررات التي يقوم عليها التصور المقترح**:

أ–تفعيل دور البرامج والأنشطة الطلابية بالجامعات نحو بناء استراتيجية مستقبلية تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية المنبثقة من ضوابط الشريعة الإسلامية للحد الانحراف الفكري الإلكتروني.

ب–التزايد الملحوظ والمرتفع بشكل ينذر بالخطر للجرائم المرتكبة عبر المواقع الإلكترونية والفضاء السيبراني، ما يؤثر سلباً على البنية الاجتماعية للأسرة والمجتمع، ومن ثم يتطلب ذلك دوراً فعالاً لوحدات أنشطة الأسر الطلابية بالجامعات لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

ج–تنامي ظاهرة الفكر الضال المنحرف والتطرف والغلو بين بعض الشباب الجامعي الذي يحرص على استخدام الفضاء السيبراني عبر المواقع الإلكترونية، خصوصاً المواقع المشوهة التي تشرف عليها التنظيمات الإرهابية وتقوم ببث سموم العنف والفكر المتطرف لتشتيت جهود الشباب وتحطيمهم.

د–ارتفاع الظواهر السلبية المستحدثة عبر المواقع الإلكترونية، ومنها ما يسمى (المخدرات الرقمية)، التي تهدد مستقبل الشباب الجامعي، وهذا يتطلب من وحدات الأنشطة الطلابية الإسهام في تعزيز وبناء الإمكانات التربوية والأخلاقية والسلوكية للشباب للحد من مخاطر هذه الظاهرة.

هـ–قيام عصابات الإجرام المنظم العابرة للقارات بتعبئة الشباب الجامعي وتجنيدهم إلكترونياً واستقطابهم للتخطيط والإعداد والتنفيذ للفكر المنحرف إلكترونياً.

2-فلسفة التصور المقترح لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني:

أ–إبراز دور الجامعة في تحقيق القيم والأمن الفكري للشباب الجامعي من خلال مساعدتهم على مواكبة العصر وجعلهم منتجين للحضارة وتوظيف امكانياتهم بصورة أفضل.

ب–توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي أصبح مطلباً أساسياً تسعي لتحقيقه الجامعات المحلية والعالمية للوقاية من الانحراف الفكري الإلكتروني.

جـ–وجود إقبال شديد من الطلاب وأعضاء هيئه التدريس بالجامعات على استخدام المواقع الإلكترونية وذلك بناءً علي نتائج العديد من الدراسات السابقة.

د–تعد شبكات التواصل الاجتماعي مصدراً رئيسياً في الوقت الحالي لنقل الأفكار وتبادل الخبرات والمعارف بين الافراد والمؤسسات, وهذا هو جوهر العلاقات الإنسانية.

هـ–التعليم الجامعي في الوقت الحاضر يتطلب اكساب الطالب مهارات التفكير العلمي والتفكير في ظل المصادر المتنوعة للمعرفة وهذا الدور يمكن أن تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي إذا تم توظيفها بشكل جيد في التعليم الجامعي.

و–يمكن مواجهة الانحراف الفكري الإلكتروني من خلال المناقشة الموجه والهادفة لتحقيق مصلحة الفرد والمجتمع, ومن ثم بناء جيل قادر على مواجهة الظواهر السلبية المختلفة.

ز–يمكن أن تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم الجامعي، وحل العديد من المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي.

3-منطلقات التصور المقترح:

أ–قدرة معاهد الخدمة الاجتماعية في التعديل الإيجابي في سلوك طلابها، وتنمية الوعي الأمني لديهم لوقايتهم من الانحراف الفكري الإلكتروني.

ب–حاجة المجتمع إلى الحد من الجرائم والإنحرافات السلوكية وتوفير بيئة آمنة تشجع على الاستقرار التنمية

جـ–الثورة الهائلة في مجال التكنولوجيا والإتصالات والمعلومات وما تتطلبه من تنشأة جيل قادر على التعامل مع هذه المستحدثات بكفاءة وأمان، بحيث يستطيع توظيفها واستخدامها الاستخدام الصحيح والاستفادة من مميزاتها، والوقاية من أضرارها بما يخدم المجتمع.

د–الأحداث الداخلية والخارجية، والتي تتطلب أن يعي المواطنون بالقضايا المطروحة على الساحة والقيام بدور إيجابي في خدمة الوطن والحد من الجرائم بمختلف أنواعها، والمساهمة في توفير بيئة آمنة تشجع على التنمية والنهوض بالمجتمع.

هـ–تجارب وجهود بعض الدول الأجنبية والعربية في مجال تنمية الوعي الأمني للوقاية من الانحراف الفكري الإلكتروني والتي كان لها أثراً إيجابياً في ترسيخ الأمن والاستقرار بهذه الدول.

4-الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني.

أ–بيئة المجتمع المصري التي تلتزم بمرجعية الكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح في العقيدة والشريعة الإسلامية التي تحرص على وقاية أبناء الوطن، ومنهم الشباب الجامعي، من مخاطر الانحراف الفكري الإلكتروني بالحفاظ على الضرورات الخمس (الدين، النفس، المال، العقل، النسل).

ب–تعزيز واحترام القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والسلوكية من قبل أبناء الوطن في أثناء تجديد آفاق المعرفة الإلكترونية واستخدامهم منصات الشبكات في ضوء ضوابط الشريعة الإسلامية.

جـ–وضع ضوابط وحدود عامة تنطلق من العقيدة الإسلامية في أثناء تواصل الشباب الجامعي إلكترونيا بعيداً عن الحرية التي تسيء إلى الآخرين، مع ضرورة الحوار البناء واحترام حرية الآخرين.

د–تعزيز الأنشطة والبرامج الفردية والجماعية والمجتمعية المؤسسية التي تهدف إلى عدم استغلال الشباب الجامعي إلكترونياً في تمرير التجارب والسلوكيات السلبية التي تعتمد لدى البعض على الجهل والشهوات والطموحات الفردية والتي تسهم في هدم عزيمة الشباب.

هـ–العمل البناء لوحدات الأنشطة الطلابية بهدف حل مشكلات الشباب من خلال الإعداد الأخلاقي والسلوكي والتربوي لوقايتهم من الانحراف نحو المخططات التدميرية التي تهدم أدوارهم المستقبلية في المجتمع.

5-أهداف التصور المقترح لتفعيل دور جماعات نشاط الأسر الطلابية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني:

أ–الأهداف العلاجية:

يمكن لمعاهد الخدمة الاجتماعية ودورها من خلال البحوث والدراسات في علاج مشكلات الشباب بعد معرفة أسبابها والعمل على إزالتها والتخفيف من حدتها وذلك من خلال البرامج الإرشادية بالمعاهد والرعاية والتخفيف من المخاوف والاضطرابات التي يعانون منها حيث يركز العمل على الجوانب العلاجية لمواجهة مشكلاتهم وإعادة تكيفهم لأداء أدوارهم ووظائفهم المناطة بهم.

ويتم ذلك من خلال المشاركة في برامج المركز العلاجية وخاصة فيما يتعلق ببرنامج الاصلاح ومقارعة الفكر بالفكر و فيما يتعلق بالرد على الشبهات وتحرير مواطن الخلاف وبناء اتجاهات إيجابية تجاه المجتمع وتعزيز احترام قيمه وقوانينه من خلال تصميم برامج علاجية مشتركة وفق الاحتياج مع مراعاة الفروق الفردية ومستويات الحالات علميا وثقافيا وعمليا. وقد يتطلب العمل

مع بيئة العميل سواء على مستوى الوحدات الوسطى أو الكبرى من خلال برامج وأنشطة طريقة العمل مع الجماعات.

ب–الأهداف الوقائية:

تضطلع معاهد الخدمة الاجتماعية بدور كبير في تحقيق الهدف الوقائي في مواجهة ظاهرة الانحراف والتطرف لدى الشباب وذلك من خلال هدفها ودورها في التعليم والتعلم أي البناء المعرفي وذلك من خلال المناهج و المحاضرات والأنشطة اللاصفية و من خلال النوادي الصيفية وحلقات النقاش والحوارات الشبابية المقننة والأنشطة الرياضية والكشفية وبرامج ريادة الأعمال ونوادي الاختراعات ومنصات التواصل الاجتماعي وبذلك تهيئ المعاهد عموماً طريقة العمل مع الجماعات خصوصاً بيئة علمية وتربوية قادرة على امتصاص طاقة الشباب وتوجيهها الوجهة الصحيحة وبناء اتجاهات إيجابية تجاه ذواتهم ومجتمعاتهم وفتح أفاق جديدة وفهم متوازن في ضوء الانفتاح العلمي والتقني على العالم.

جـ–الأهداف التنموية:

من الأهداف الأساسية لمعاهد الخدمة الاجتماعية البحث العلمي وخدمة المجتمع فمن خلال نتائج البحوث العلمية الرصينة تستطيع المعاهد أن تشارك في تحقيق الأهداف التنموية من خلال الندوات والمؤتمرات والمنتديات وحلقات النقاش العلمية وتوجيه البحوث العلمية لدراسة الظاهرة وتحديد أسبابها المتغيرة بتغير المجتمع وكذلك إجراء البحوث الميدانية والمرتبطة بالتدخل المهني للتعامل مع الظاهرة والتعرف على حجمها وإجراء البحوث التقويمية لمعرفة فعالية الأساليب المهنية للتدخل وكفاءتها وتوجيه المشاريع البحثية في التخصصات ذات العلاقة لدراسة الظاهرة ومعرفة اتجاهاتها ورصد وتحليل تطورها، كما تسعى المعاهد من خلال هدفها نحو خدمة المجتمع من تزويده بالخبرات العلمية والمهنية وبناء شراكات علمية مع مؤسسات ومراكز الأبحاث والتدريب المحلية والإقليمية والدولية ومن خلال تكييف البرامج وفق احتياجات سوق العمل وتلبية احتياجات

المجتمع من خلال مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر. وتوفير التعليم وبرامج تنمية الموارد البشرية.

د–الأهداف الأمنية:

هي أحد أهداف القصور في معالجة ظاهرة الانحراف الفكري الإلكتروني، بل هي القاعدة الأساسية وقد تكون جزء من العلاج حيث أن حماية الضرورات الخمس هي من أولويات الشريعة الإسلامية السمحة فحفظ النفس والدين والعقل والمال والنسل, والعمل على حفظ أمن المجتمع واستقراره من أولويات وظائف الدولة, وحينما يتجاوز الشاب المنحرف أو المتطرف ولا يستجيب لنداء العقل والحكمة يكون ذلك هو العلاج الناجع اكتفاء لشره وحفظاً للأنفس المعصومة والممتلكات وأمن واستقرار المجتمع ثم يأتي الحديث عن الجوانب الوقائية والتنموية.

6-مؤشرات التصور المقترح:

أ–إشراك طلاب الدراسات العليا في تنفيذ البحوث العلمية التي تدحض دعاوي الانحراف الفكري الإلكتروني.

ب–التعريف بالبرامج والنشاطات التي تنفذها المعاهد لتوعية الشباب بنبذ الانحراف الفكري، من خلال استخدام التقنيات الحديثة.

جـ–إنشاء وحدات للتوعية بالأمن الفكري لتوعية الشباب بأضرار الانحراف الفكري الإلكتروني في جميع كليات الجامعات ومعاهد الخدمة الاجتماعية في مصر.

د–تضمين أنشطة الأسر الطلابية ما يقوم على المنهج السليم، ويثمر الفكر المستقيم، ويحذر من الانحراف الفكري الإلكتروني بشتى أنواعه، وينمي في النفس الحس الديني المتزن، والاعتزاز بالوطن، والمحافظة عليه.

هـ–توفير جميع الإمكانات التي تساعد على تنفيذ الأنشطة للتوعية الفكرية للشباب الجامعي.

و–الاهتمام بالنشر الإلكتروني للكتب التي توعي الشباب الجامعي بخطورة العنف والتطرف والانحراف الفكري الإلكتروني.

ز–دعوة المتميزين من الشباب الجامعي للمشاركة في الندوات واللقاءات التي تقيمها الجامعات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ومناقشتهم ومحاورتهم وتوعيتهم بأضرار الانحراف الفكري الإلكتروني.

ح–تبني حملة توعوية وقائية بعنوان (لا للإنحراف الفكري الإلكتروني) لتحذير الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني يتم تنفيذها في جميع الجامعات والمعاهد العليا في مصر.

7-**محتوى تنفيذ التصور المقترح**:

يقصد بذلك المبادئ الأساسية التي تستند إليها معاهد الخدمة الاجتماعية في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة الانحراف الفكري الإلكتروني والتي تتمثل فيما يلي:

أ–فيما يتعلق بالجانب الديني والأخلاقي:

–توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الجامعي بمخاطر الانحراف الفكري الإلكتروني والذي يمثل تهديداً قوياً للمجتمعات.

–توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في نشر منهج الإسلام الوسطي وما يقدمه المنهج الإسلامي من حلول منطقيه ومفيدة في مواجهة مختلف المشكلات التي يواجهها المجتمع.

–الإستفادة من الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في سهولة الحصول علي معلومات من مصادر موثوق بها.

–إظهار نماذج القدوة الحسنه أمام شباب الجامعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم والحصول على المعلومات.

–تكثيف البرامج الإسلامية في التوعية بخطورة ما تدعو إليه بعض المواقع المشبوهة من الانحلال والبعد عن القيم المتعارف عليها في المجتمع والتبعية.

–التنسيق مع شركات الدعاية والإعلام لنشر ارشادات حول مخاطر الافكار المتطرفة والمتشددة علي المجتمع في مواقع متعددة.

–تنظيم برامج توعية للشباب الجامعي عن طريق اعداد محاضرات لشخصيات مؤثرة ورفعها علي اليوتيوب من أجل تحقيق الأمن الفكري للطلاب وحمايتهم من الانحراف الفكري الإلكتروني.

ب–فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والنفسي:

توعية الشباب الجامعي ضد الشائعات الإلكترونية والتحقق من المعلومات ومصادرها قبل تصديقها أو نقلها ويتم ذلك بالإشراف عليها من قبل جهات مختصه بالجامعة.

العناية بالبرامج الثقافية لتوعية ومساعدة الشباب الجامعي علي التحرر من التأثيرات السلبية للثقافة الغربية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل المؤثرة علي الغزو الفكري للشباب الجامعي.

تفعيل خدمات الارشاد النفسي والاجتماعي داخل معاهد الخدمة الاجتماعية.

جـ–فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي:

إصدار قوانين تحكم التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة والإنترنت ونظام التجارة الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية وغيرها.

علي معاهد الخدمة الاجتماعية أن تعمل على وضع حلول لمشكلات المجتمع بأقل تكلفه وفي أقل وقت ممكن والعمل على توفير فرص عمل لبعض شباب الخريجين للحد من مشكلة البطالة.

تنمية وعي الشباب الجامعي بأهمية العمل التطوعي ودوره في الارتقاء بالمجتمعات.

تقديم خدمات صحية وتعليمية واقتصادية واجتماعية من خلال الكليات المختلفة والإعلان عنها في كافة مواقع التواصل الاجتماعي.

تنظيم مشروعات متنوعة لخدمة المجتمع المحلي بالتنسيق مع مختلف المؤسسات الاجتماعية.

تنمية وعي الشباب الجامعي بمفهوم التنمية المستدامة, وضرورة المحافظة علي البيئة من خلال طرح هذه القضايا للمناقشة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

د–فيما يتعلق بالجانب السياسي:

علي أخصائي طريقة اعمل مع الجماعات بمعاهد الخدمة الاجتماعية تعزيز مفهوم المواطنة والولاء والانتماء للوطن والمشاركة السياسية بكافة أشكالها ونشرها بين الشباب الجامعي.

أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على طرح ومناقشة القضايا التي تهم الشباب الجامعي بشكل خاص والقضايا المجتمعية بشكل عام , وخاصة القضايا المتعلق بالحريات وحرية الرأي والتعبير دون المساس بحرية الآخرين وتحت إشراف جهة قضائية.

دعم مواقع التواصل الاجتماعي للسلم المجتمعي وتعزيزه, وحل المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي والعمل على استقرار المجتمع.

قيام الشركات المسئولة عن مواقع التواصل الاجتماعي بضبط معايير الدخول اليها, وإغلاق الصفحات التي يوجد بها مساس بالأديان والعقائد والاشخاص بشكل مباشر.

تنسيق الجهود مع المنظمات المحلية والدولية من أجل ترسيخ مبادئ الحرية والديمقراطية والإعلان عن تنظيم مؤتمرات تناقش هذه القضايا العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تعزيز قيم التسامح والسلام العالمي, ومواجهة العنف والتطرف والانحراف الفكري الإلكتروني من خلال مقالات ومجلات دورية إلكترونيه تنشر أعدادها علي مواقع التواصل الاجتماعي.

8-متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

أ–إعادة النظر في السياسات التعليمية للجامعات, وذلك بما تشتمل عليه من قوانين وتشريعات وخطط وقرارات تنظم العمل بمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها بالمجال الجامعي, وأن تكون متسقة مع الاتجاهات والخطط العالمية التي تنادي بضرورة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي.

ب–وضع ميثاق أخلاقي لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي, يحدد حقوق وواجبات المستخدم سواء كان من الطلاب أو من الأخصائيين الاجتماعيين أو من أعضاء هيئة التدريس أو من أعضاء الجهاز الإداري, ويحدد قواعد التوظيف الجيد لهذه المواقع, وتحديد عقوبة لمن يخالف هذه القواعد, ويتم نشر هذا الميثاق علي كافة المواقع الرسمية للجامعات.

جـ–تشكيل لجان خاصة بالإعلان والنشر علي هذه المواقع, ولجان أخري لمتابعة ومراقبة المنشورات, ووضع آليه للنشر بشكل رسمي, وتكليف لجان بوضع خطط للمحتوي المنشور علي مواقع التواصل الاجتماعي وتطويره بما يتفق مع رسالة واختصاصات الجامعة.

د–التوعية بأهمية المواقع التي تنشر الافكار المنحرفة وإلقاء الضوء على سلبيتها من خلال وسائل متنوعة مثل عقد ندوات تثقيفيه عن كيفية توظيفها, ومناقشة أفكارها عبر المواقع الرسمية للجامعة.

هـ–تنظيم لجان متابعه تقوم بدور الرقابة والتقويم لأداء مواقع التواصل الاجتماعي على مستوي الجامعة وتطويرها من جانب, ودعم وتعزيز المواقع النشطة والمتميزة من جانب آخر.

10-**الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في التصور المقترح**:

أ–استراتيجية الإقناع: وتتمثل في إقناع الشباب الجامعي بضرورة الابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تؤثر على قيمه وأخلاقياته؛ حيث إن الشباب في كثير من الأحيان مستعد لتغيير قيمه واتجاهاته متى اقتنع أنها تتعارض مع مصالحه، وتنمية الثقافة الإسلامية وتعزيز الوعي التربوي الاجتماعي فيما يتصل بدوره في المحافظة على القيم الأخلاقية وأهمية ذلك في سيادة المناخ القيمي وأثره في تطوير المجتمع.

ب–استراتيجية التوضيح: وتتمثل في إعطاء الشباب صورة واضحة عن الشبكات وآثارها الإيجابية والسلبية وكيفية الاستفادة منها بالشكل الأفضل دون التعرض للمواقع الإلكترونية ذات الهدف الانحرافي الذي يؤثر تربوياً واجتماعياً على شخصيته، وبالتالي على القيم الأخلاقية للشباب،

وتحقيق الجانب الوقائي من خلال التوعية بأساليب المجرمين في ارتكاب الجرائم الإلكترونية ومنها الانحراف الفكري.

جـ–استراتيجية التعديل السلوكي: وتتيح لأخصائيي وحدات الشباب الأساليب الوقائية التي تساعدهم على تعديل السلوك الخاطئ للشباب وتعزيز القيم الأخلاقية السوية لديهم للحد من جرائم الانحراف الفكري.

د–استراتيجيات طريقة العمل مع الجماعات:

المناقشة الجماعية عبر غرف الدردشة، وهي من أساليب وقاية الشباب من الآثار السلبية لجرائم الإرهاب السيبراني، ومساعدة الشباب على تعديل أفكارهم الخاطئة عن طريق الحوار الفكري الإلكتروني.

الندوة عبر المنتديات الإلكترونية: التي تهدف إلى تعديل وتصحيح الأفكار الخاطئة لدى الشباب الجامعي، بل لدى جميع الشباب المتواصل أو المتردد على الشبكات الاجتماعية للحد من مخاطر الانحراف الفكري الإلكتروني.

الأنشطة المعرفية الإلكترونية:

التي تساعد على تصحيح الأفكار والمعارف الخاطئة لدى الشباب الجامعي المتواصل عبر الشبكات الاجتماعية، وتوسيع المدارك الثقافية لديهم للحد من مخاطر الانحراف الفكري الإلكتروني.

نشر الفكر الوسطي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال رسائل فعالة تهاجم مواقع الجماعات الإرهابية ومواجهة الفكر الضال الذي ينشر عبر الشبكات الاجتماعية للحد من جرائم الانحراف الفكري الإلكتروني.

10-**إجراءات تنفيذ التصور**:

يمكن تحقيق أهداف التصور من خلال الإجراءات التالية:

أ–تضمين أهداف الوعي الأمني ضمن أهداف برامج جماعات نشاط الأسر الطلابية ليشمل الأهداف التالية:

–اكساب الشباب الجامعي مهارات التفكير الاستراتيجي وكيفية مواجهة التحديات الأمنية الداخلية والخارجية.

–تعريف الشباب الجامعي بالقضايا السياسية والأمنية وآليات الدولة لتحقيق الأمن الداخلي والخارجي.

–تعريف الشباب الجامعي بأضرار الجريمة والنتائج السلبية للإنحرافات السلوكية الإلكترونية.

–زيادة الوعي بالدور الإيجابي لرجال الشرطة والأمن في المجتمع.

–تعزيز قيم الإحترام، والمواطنة، والإيثار، واحترام القانون الشباب الجامعي.

–تدريب الشباب الجامعي على إدارة الأزمات وتحمل الصعاب والمسئولية تجاه المجتمع.

–توعية الشباب الجامعي بأضرار العنف والتطرف والتعصب الديني.

–تدريب الشباب الجامعي على التفاعل الإجتماعي والنقد البناء وتقبل الآخر.

–التثقيف التكنولوجي للشباب الجامعي والقدرة على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة دون الإضرار بأمن وسلامة المجتمع.

ب–السياسات اللازمة لتنمية الوعي الأمني من خلال برامج نشاط الأسر الطلابية:

–تنمية شعار الأمن مسئولية الجميع.

–إعداد كتيبات ونشرات تتضمن مفهوم الوعي الأمني والعقوبات التي تتبناها الدولة ضد الجرائم في نشرها للشباب الجامعي.

–إجراء بروتوكولات تعاون بين معاهد الخدمة الاجتماعية والمؤسسات الأمنية تسمح بعقد الندوات والزيارات لنشر الوعي الأمني يحاضر فيها مسئولي الأمن الوطني بالمعاهد.

–إعداد مقرر مستقل يتضمن بعض الموضوعات المرتبطة بالوعي الأمني ويكون أحد متطلبات المعاهد.

–تدريس الثقافات الأجنبية ضمن مقررات اللغات الأجنبية.

–دمج موضوعات الأمن القومي والقضايا السياسية الخارجية ضمن أنشطة الأسر الطلابية الاختيارية التي تمارس بمعاهد الخدمة الاجتماعية.

ج–برامج تنمية الوعي الأمني بالجامعة:

–استغلال معسكرات الجوالة وتضمينها بعض التدريبات الأمنية والتوعية الثقافية الأمنية ضمن آليات التعاون بين الأجهزة الأمنية والمعاهد.

–استغلال التربية العسكرية وتضمينها أنشطة تهدف لنشر الوعي الأمني لدي الشباب الجامعي وتزويدهم بآليات الدفاع عن النفس وطرق الحماية من المجرمين بالإضافة إلى التدريب علي مهارات التفكير الاستراتيجي ووضع الخطط البناءة للدفاع.

–تصميم مبادرات وزيارات للمؤسسات الأمنية والتعريف بوظيفة تلك المؤسسات والدور الفعال الذي تقوم به في حماية البلاد وتوفير الأمن والسلامة.

–عقد ندوات تعريف الشباب الجامعي بالثقافات الأجنبية الأخري ومضامينها وما تسعي اليه تلك الدول بالإضافة إلى توفير منح دراسية خارجية تحقق هذا الغرض أو من خلال توفير سبل الناطقين باللغات الأجنبية الأخري تحت إشراف تربوي وأمني.

–عقد دورات تدريبية للشباب الجامعي في الحماية المدنية في حالة نشوب حريق أو التعرض للزلازل وغيرها من الأزمات.

–عقد الندوات مع الشباب الجامعي بواسطة متخصصين في المجال النفسي لتوعيتهم باضرار الجرائم والإنحرافات السلوكية بصفة دورية.

–عقد ندوات قانونية لتعريف الشباب الجامعي بالقوانين والعقوبات.

د–الإدارة الجامعية بمعاهد الخدمة الاجتماعية:

–وضع آليات لمراقبة الشباب الجامعي ذوي السلوك المنحرف وتوجيههم من خلال برامج إرشادية.

–عقد لقاءات مع الشباب الجامعي وتشجيعهم على المناقشة والحوار الهادف والشفافية في الحديث عن مشكلاتهم.

–التنسيق مع الجهات المختصة لتنفيذ البرامج الأمنية داخل المعاهد.

–تنظيم المسابقات التنافسية في جو يسوده العدالة وتكافؤ الفرص.

–تقديم كافة التسهيلات المادية والإدارية والمعنوية لتنفيذ برامج تنمية الوعي الأمني.

–تنفيذ لائحة الإنضباط الجامعي مع توفير برامج نفسية ارشادية لتقويم سلوك الطلاب.

هـ–الأخصائيين الاجتماعيين بأقسام رعاية الشباب:

–توسع الأخصائيين الاجتماعيين في الثقافة الأمنية ليكون المعلم مصدراً للمعلومات الأمنية الصحيحة لطلابه.

–إجراء المسابقات المعرفية للشباب الجامعي لتشجيعهم على الإلمام بالمعلومات المتعلقة بالوعي الأمني.

–عقد المناقشات الفعالة مع الشباب الجامعي حول مخاطر الجريمة والإنحرافات السلوكية الإلكترونية وربط تلك المناقشات بأنشطة الأسر الطلابية.

–مناقشة مشكلات الشباب الجامعي والإستماع لآرائهم ومحاولة خلق جو من التفاعل الإجتماعي بين الطلاب يسوده العدالة والإحترام والود لبعضهم البعض.

و–أنشطة الأسر الطلابية:

–جعل التثقيف الأمني هدفا من أهداف الأنشطة الطلابية في المعاهد وإعداد الأساليب اللازمة لتحقيق ذلك.

–إعداد العروض المسرحية التي تعرض النماذج الوطنية والتي من الممكن أن تكون قدوة لدي الطلاب وتغرس فيهم القيم المرغوبة في المجتمع.

–السماح للطلاب بإعداد ندوات والإشراف على تنفيذها لتدريبهم علي مهارات التخطيط والتنفيذ وقياس المردود من تلك الأنشطة.

–إجراء مناقشات بين مختلف الشباب الجامعي حول القضايا السلوكية والإنحرافات الغير مرغوبة.

–تشجيع الشباب الجامعي على إجراء الحوارات مع بعض المسئولين بالجهات الأمنية وتلخيص الحوار في صورة نقاط يتم عرضها في لوحات الاعلانات أو طباعتها في مجلات.

–إدراج موضوعات القضايا السياسية والأمنية ضمن محتوي أنشطة الأسر الطلابية والتي يتضمن خلالها نشر الوعي الأمني الداخلي والخارجي وتوعية الشباب الجامعي بالتاريخ القومي ودور الدولة في تحقيق الأمن الداخلي والخارجي، بالإضافة إلى عرض الفكر الوسطي وبيان أثر الغلو والتشدد في القضايا الدينية والثقافية.

–يجب أن تحفز ممارسة أنشطة الأسر الطلابية على الحوار والمناقشة وتبادل الخبرات ومهارات العمل الجماعي وتقبل الرأي الآخر.

–أن تظهر برمج الأنشطة معلومات حول الأمن القومي بطريقة متوازنة لا تدعم وجهة نظر معينة.

–أن يعمل الأخصائي الاجتماعي على معالجة مخاوف الطلاب وإرساء الطمأنينة لديهم.

–الإنساق بين أهداف الوعي الأمني وأهداف برامج أنشطة الأسر الطلابية.

11-**معوقات تنفيذ التصور المقترح**:

أ–عدم توافر التمويل الكافي لتنفيذ برامج تنمية الوعي الأمني في برامج أنشطة الأسر الطلابية.

ب–قدرة برامج أنشطة الأسر الطلابية بالمعاهد مما يصعب على الطلاب الإهتمام بموضوعات الوعي الأمني والانحراف الفكري الإلكتروني.

جـ–طبيعة المرحلة الجامعية وانشغال الشباب الجامعي بمستقبلهم المهني أو الاستعداد لمواصلة الدراسات العليا.

د–عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس والأخصائيين الاجتماعيين عن تناول موضوعات خارج محتوى المقرر الدراسي والأنشطة اللاصفية.

هـ–افتقار الشباب الجامعي لأهمية الوعي الأمني ودوره في الوقاية من الانحراف الفكري الإلكتروني.

12-**آليات التغلب علي معوقات تنفيذ التصور**:

أ–الإستعانة برجال الأمن المتعاقدين والذين لديهم تاريخ أمني مشرف وذلك لإلقاء الندوات وتنفيذ الزيارات الميدانية.

ب–تخصيص جماعة للنشاط تسمى جماعة الوعي الأمني يقبل عليها الطلاب ذوي الإهتمام بهذا المجال والقادرين على تنفيذ أنشطته.

جـ–تخصيص ندوات وورش عمل مستقلة لتنمية الوعي الأمني لوقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الإلكتروني يقوم بتنفيذها مختص معد أمنياً وتربوياً.

د–تصميم النشرات والكتيبات الموضحة لمفهوم الوعي الأمني وأهدافه والجهود المبذولة لتنفيذه للوقاية من الانحراف الفكري الإلكتروني.

هـ–تخصيص جزء من ميزانية الأنشطة الطلابية في توفير الجوانب المادية اللازمة لتنفيذ برامج تنمية الوعي الأمني للوقاية من الانحراف الفكري الإلكتروني.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم سليمان (١٤٢٧هـ): دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض)، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية.

2. أسماء الحسين (2020): أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب.

3. أسماء سيد حسن (2017م): التخطيط المرتكز على الأنشطة التعليمية لنشر ثقافة الاستدامة البيئية بين طلاب الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد 58، الجزء 2، يونيو، القاهرة.

4. بينة بنت فهد الملحم (١٤٣٠هـ): الجامعات وصناعة الأمن الفكري، بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول، 1430هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

5. جمال محمد محمد (2018م): استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في الأنشطة الطلابية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 254، أكتوبر.

6. خالد الحفناوى (2019م): شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، بحث منشور، العدد السابع، الجزء الأول.

7. خالد اليوسف (1440هـ): واجب الشباب السعودي تجاه دينه ووطنه وولاة أمره، مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف. مجلد ٢، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض من ١١-١٢ جماد الأولى 1439هـ.

8. خالد بن محمد (2019م): جهود المملكة العربية السعودية في التصدي للإرهاب الفكري من خلال مؤسساتها التربوية في ضوء الإعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة كلية التربية بالمنصور، مصر، ج1، ع107.

9. خالد حميدة (2019م): مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في نشر التطرف والإرهاب، جامعة المنوفية، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، العدد التاسع والثلاثون.

10. خالد صالح (2020م) تقويم دور الجماعات البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

11. خالد محمود (2018م): شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي. بيروت، دار مدارك للنشر.

12. زغلول عباس حسانين (2009): تقويم دور جماعات الأسر الطلابية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، العدد 26، جزء 5.

13. سامي محمد الشربيني (2020م): العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد 57.

14. سعد بن صالح (2018م): تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 1429هـ.

15. سمر محمد (2020م): أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

16. شريف السنوسي عبد اللطيف (2009م): التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى اعضاء جماعات أصدقاء البيئة للحفاظ على المحميات الطبيعة، المؤتمر العلمي السنوي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، الجزء الثاني، الفيوم.

17. شوقي عبد الله عباد (2019م): اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي، مجلة البيان، العدد 375.

18. صادق محمود أبو حسان (١٩٨٧م): الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، فلسطين، الجامعة الإسلامية.

19. صلاح العربي (٢٠١٨م): دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي: مدخل نظري ودراسة ميدانية, دار غيدا للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

20. عبد الباقي بن مير (2018م): الطائفية في منصات التواصل الاجتماعي وأثرها على قيم الانتماء، دار الفكر العربي، بيروت.

21. عبد الرحمن الدايل (١٤٢٠هـ): المعلم السعودي (الحاضر والمستقبل)، الرياض، مطابع الفرزدق.

22. عبد العال عزب (١٤٣٧هـ): الأسباب الفكرية الداعمة لإنبات التطرف وعلاجها المؤتمر الخامس والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

23. عبد العزيز الغامدي (2019م): الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

24. عبد الله آل سليمان (1440هـ): تصور مقترح لوضع خطوات إجرائية تربوية لوقاية فكر الشباب من الانحراف في ضوء التربية الإسلامية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، العدد 15.

25. عبد الله العتيبي (2017م): دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محلياً ودولياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

26. عبدالحفيظ بن عبدالله (2019م): الأمن الفكري – مفهومه، وأهميته ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، السعودية، مج18، ع43.

27. عبدالله بن محمد (2019م): الأمن الفكري – ضرورته ووسائل تحقيقه، مجلة بحوث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، السعودية.

28. عطيات أحمد إبراهيم (2011): الممارسة المهنية بطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى جماعة أصدقاء البيئة مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد 30، الجزء 5، ابريل، القاهرة.

29. على الجحني (2018م): دور الأجهزة الأمنية في التعامل في التعامل والإرهاب (نحو استراتيجية للشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية تعزيزاً للأمن الفكري)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

30. على الحربي (2020م): اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري (دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.

31. على فايز الجحني (١٤٣١هـ): بحوث خطاب العنف في المجتمعات العربية: قنواته، وآثاره، ملتقى خطابنا الثقافي (قراءة الحاضر واستشراف المستقبل)، مكة المكرمة، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، العدد 146.

32. عماد الدين على أحمد (2019م): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للتنظيمات المتطرفة لدى الشباب الجامعي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مجلد 5، العدد 3.

33. ماهرأبو المعاطي (٢٠١٣م): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية: أسس نظرية– نماذج تطبيقية، ط1. مكتبة زهراء الشرق. جمهورية مصر العربية.

34. مجدي أبو المعاطي (2019م): التواصل الاجتماعي باستخدام Facebook، القاهرة، شركة علوم الحاسب.

35. محمد الظريف (2000م): العلاقة بين استخدام تكنيك المشروعات الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية البيئية لدى الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم.

36. محمد دغيم (2018م): الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة.

37. محمد سلامة غباري (2003): الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب ،المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية.

38. محمد سيد فهمي (2005م): طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

39. محمد شمس الدين (1984م): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، مؤسسة يوم المستشفيات، القاهرة.

40. محمد عبد الحي (١٤٣٧هـ): آليات التفكيك الفكر المتطرف في ضوء القران والسنة المؤتمر الخامس والعشرين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (نحو تفكيك الفكر المتشرف)، 1437هـ.

41. محمد علي يحيى (2018م): أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقيدة المسلم، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ع15.

42. محمد نجيب توفيق (1983م): الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

43. ناصر بن فلاح بن علي (2019م): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

44. نبيل إبراهيم (2020م): نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

45. نصيف فهمى منقريوس (2009): النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

46. نصيف فهمي منقريوس وآخرون (2004م): النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

47. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (2020م)، مصر.

48. يحيي فياض (2018م): ظاهرة التطرف الكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Alan R. Dennis, (2015): Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study, International Journal of Emerging Technologies Society. Vol (9).

2. Al-Smadi, H. S. A. I. (2016). The Effect of Social Networking Sites in Causing Intellectual Deviation from Qassim University Students Perspective. International Journal of Asian Social Science,

3. Asongu.Simplice, Orim, Stella &others (2018), Terrorism and social media' global evidence,AGDI Working paper,No. Wp/26,African Govemance and Development Institude (AGDI), Yaounde, Cameroon.

4. Bowman, G. & Conway, M. (2020): Exploring the Form an Function of Dissident Irish Republican Online Discourse. Media, War & Conflict. Vol. 5 Issue 1.

5. Bright,Jonathan (2019): Explaining the emergence of political fragmentation on social media; the role of ideology and extremism. Journal of Computer Mediated Communication, vol 23.

6. Caiani, M. &Pareti, L (2020): The Spanish extreme right and the Internet. Analyze Social, vol. XLVI (201).

7. Charles (2018). social work with groups- using the class as a group leadership labora tort. 5th ed, V.S.A division of thamson learning. INC.

8. Ganesh,Bharath&Bright,Jonathan (2020),Countering Extremists on Social Media ;Challenges for Strategic Communication and Content Moderation. " Policy & Internet, vol12 ,no 1.

9. Giumetti, G. W., & Kowalski, R. M. (2019), Cyberbullying via social media and well-being. Current Opinion in Psychology, Volume 45.

10. Habemes (2018): More Informtion than you Ever Wanted: Does Facebook Bring out the Green - Eyed Monster of jealousy, Cybersy chology& Behavior. Vol. (12). No. 4.

11. Halea, W.(2020): The Dissemination of Banal Geopolitics: Webs of Extremism and Insecurity. Criminal Justice Studies. Vol. 25Issue4,

12. Hartung, Matthias & Others (2017). Ranking Right-Wing Etremist Social Media Profiles by Similarity to Democrate and Extremist Groups, Copengagen, Denmark, Proceedings of the 8th Workshop on Computational Approaches to Subjectivity Sentiment and Social Media Analysis.

13. Jones, peter. (2018). Res ponding to ecological crisis trans for mative pathways for social work educayion, v.46 n (2).

14. Kalcak, Tuba, Ummu&Bayraktar, Altan (2017). Terror Propaganda on Social Media :Daesh Terrorist Organization, International Journal of Business and Social Science ,Volume 8, Number 7.

15. Khosravinik, Majed&Amer,mohammed(2020), Social media and terrorism discourse ;the Islamic State's(IS) social media discursive content amd. practices ,Critical Discourse ,DOL,https//doi.org

16. Martinson, D. (2018): Communication extremism and the new media technology.Quill&Scroll.Oct/Nov, Vol. 81Issue 1.

17. Nisha botchwey (2020). impact of a youth advocacy policy, systems and environmental change program for physical activity on perceptions and beliefs, united states of America,..

18. Parekh, Deven&Amarasingam.Amarnath&Others (2018). studying jihadists on social media a critique of data collection methodologies, Perspectives on Terrorism magazine,Volume 12,Issue

19. Wojcieszak, M. (2019): Don't talk to me': effects of ideologically homogeneous online groups and dissimilar offline ties on extremism.New Media & Society. Vol. 12 Issue 4.

20. Wojcieszak, M. (2019): False Consensus Goes Online. Business Source Complete, Vol. 72 Issue 4.